

PDF Splicer



This document was created using the free PDF Splicer app for iPhone and iPad from Tipirneni Software LLC.

PDF Splicer is the ultimate PDF page editing app. It allows you to combine PDF documents, insert pages from one document to another, reorder pages, insert images as pages, delete pages, rotate pages, and insert blank pages.

Other Apps from Tipirneni Software LLC



Type on PDF Pro - Take your business paperless and mobile. This app allows you to take your existing PDF documents and convert them into dynamic digital documents with smart fields. Make templates of your existing documents and take your business paperless.



Scan To PDF - Turns your iOS device into a document scanner. Use your camera to scan documents and convert them into great looking PDF documents. This app contains a proprietary image processing algorithm to convert the color images from the scanner into great looking black and white scans.



Office To PDF - Allows you to convert MS Office documents to PDF files for exporting to any other apps that can accept PDF files.



Fax It! - Send faxes to any US or Canadian fax number without signing up for a fax service. Accepts MS Office or PDF Files.



Photo To PDF - Convert images into multi-page PDF Files.

Look for demo videos of these apps at our website at
www.tipirnenissoftware.com
facebook.com/tipirnenissoftware
vimeo.com/tipirnenissoftware

twitter: @tipirnenisoft

هَذِي الْأَرَامِلُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا
فَمَنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الْأَرْمَلُ الذَّكَرُ ؟
أَرَادَ بِالْأَرَامِلِ : النِّسَاءَ الْمُحْتَاجَاتِ ، وَبِالْأَرْمَلِ الذَّكَرِ : الرَّجُلَ
الْمُحْتَاجَ .

(٤٢١) رَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَبِهَا ،

وَعَلَيْهَا ، وَمِنْهَا

وَحَطَّ ابْنُ السَّيِّدِ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ مَنْ يَقُولُ : رَمَيْتُ
بِالْقَوْسِ . وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ ، كَمَا
قَالَ طَفِيلٌ :

رَمَيْتُ عَنْ قَيْسٍ الْمَاسِيخِي رَجُلَانَا
وَالْمَاسِيخِيُّ هُوَ الْقَوْسُ .

وَقَدْ تَوَهَّمَهُ ابْنُ السَّيِّدِ بِمَنْزِلَةٍ : (رَمَيْتُ بِالشَّيْءِ) إِذَا الْقَيْتَهُ
عَنْ يَدِكَ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْبَاءَ لِلْآلَةِ ، كَقَوْلِنَا : كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ،
أَوْ بِمَعْنَى (عَنْ) ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ

وَجَاءَ فِي (شَرْحِ اللَّبَابِ) : بِجَوَزٍ : (رَمَيْتُ بِالْقَوْسِ)
نَظَرًا إِلَى أَنَّ الْقَوْسَ آلَةً الرَّمْيِ الْمُسْتَعَانَ بِهَا فِيهِ . وَ (رَمَيْتُ عَلَى
الْقَوْسِ) بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّ الْمَعْنَى : أَنِّي امْرُؤٌ اعْتَمَدْتُ عَلَى الْقَوْسِ
فِي الرَّمْيِ . وَ (رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ) بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّ الرَّمْيَ
تَجَاوَزَهَا .

وَذَكَرَ الْأَلْوَيْسِيُّ فِي (كَشَفِ الطُّرَّةِ) أَنَّهُ جَاءَ فِي الْكَشَافِ ،
فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، ضِمْنِ تَحْقِيقِ نَفْسٍ ، جِسْوَارُ
(رَمَيْتُ مِنَ الْقَوْسِ) أَيْضًا ، بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّ الرَّمْيَ يَبْسُدُ
مِنْهَا .

وَقَدْ أَجَازَ الْفَرَّاءُ : رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ وَبِهَا .

لِذَا بِجَوَزٍ لَنَا أَنْ نَقُولَ : رَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَبِهَا ، وَعَلَيْهَا ،
وَمِنْهَا .

(٤٢٢) الْمَرَاخُ

وَيَقُولُونَ : أَصْبَحَتِ الْمَاشِيَةُ فِي الْمَرَاخِ . وَالصَّوَابُ : أَصْبَحَتِ
الْمَاشِيَةُ فِي الْمَرَاخِ ، أَيْ : الْمَكَانِ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ . وَقَدْ خَطَّأَ
الْمَغْرِبُ اسْتِعْمَالَ (الْمَرَاخِ) بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَقَالَ الْمِصْبَاحُ : « وَفَتَحَ

مِمَّ (الْمَرَاخِ) خَطًّا ، لِأَنَّهُ اسْمُ مَكَانٍ ، وَاسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْمَصْدَرُ
مِنْ (أَهْلَلْ) : مُفْعَلٌ عَلَى صِبْغَةِ الْمَفْعُولِ .
أَمَّا الْمَرَاخُ فَهِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرُوحُ مِنْهُ الْقَوْمُ ، أَوْ يَرُوحُونَ
إِلَيْهِ .

(٤٢٣) جَلَسَ لِيَسْتَرْيَحَ

وَيَقُولُونَ : مَسَى رَيْدُ سَاعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى حَجَرٍ
لِيَسْتَرْيَحَ . وَالصَّوَابُ : جَلَسَ لِيَسْتَرْيَحَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (ارْتَاحَ)
يَعْنِي :

(١) ارْتَاحَ لِلْمَعْرُوفِ ارْتِيَاخًا : أَحَبَّهُ وَمَالَ إِلَيْهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
أَرْيَحِي : إِذَا كَانَ سَخِيًّا يَرْتَاحُ لِلنَّدَى .
(٢) سُرُوْنَيْطُ .

(٣) ارْتَاحَ اللَّهُ لَهُ بِرَحْمَتِهِ : أَنْقَذَهُ مِنَ الْبَلِيَّةِ .
(٤) ارْتَاحَ الْمُغْدِمُ : سَمَحَتْ نَفْسُهُ ، وَهَانَ عَلَيْهِ الْبَذَلُ . وَالْمُغْدِمُ :
هُوَ الْفَقِيرُ . قَالَ النَّبِيعَةُ الْجَعْدِيُّ يَمْدَحُ ابْنَ الزُّبَيْرِ :

حَكَيْتُ لَنَا الصِّدِّيقَ لَمَّا وَلَيْتُنَا
وَعُثْمَانَ ، وَالْفَارُوقَ فَارْتَاحَ مُغْدِمٌ

وَقَدْ أَخْطَأَ إ. ط. حِينَ قَالَ فِي رِثَاءِ مُوسَى كَاطِمُ بَاشَا
الْحُسَيْنِيِّ ، وَالِدِ الشَّهِيدِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحُسَيْنِيِّ :
أَفْضَى الرَّئِيسُ إِلَى ظِلَالِ نَعِيمِهِ
وَارْتَاحَ قَلْبُ بِالْقَضِيَّةِ يَخْفِقُ

(٤٢٤) رَوَّحَ نَفْسَهُ وَرَوَّحَ عَنْ نَفْسِهِ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : رَوَّحَ عَنْ نَفْسِهِ ، أَيْ : أَرَاخَهَا .
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَوَّحَ نَفْسَهُ .
وَلَكِنْ اللَّسَانُ وَالْمَدُّ وَالْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ تُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : رَوَّحَ عَنْ
نَفْسِهِ .

(٤٢٥) رِيَاخٌ وَأَرْيَاخٌ وَأَرْوَاخٌ وَرِيحٌ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَجْمَعُ الرِّيحَ عَلَى أَرْيَاخٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : رِيَاخٌ وَأَرْوَاخٌ . وَلَكِنْ مَخْتَارُ الصِّحَاحِ
قَالَ : وَجَمَعَ الرِّيحَ : رِيَاخٌ وَأَرْيَاخٌ ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى
أَرْوَاخٍ .

وَقَالَ الْمِيدَانِيُّ فِي نَزْهَةِ الطَّرَفِ : « وَقَالُوا أَرْيَاخٌ فِي جَمْعِ
رِيحٍ ، وَالْقِيَاسُ : أَرْوَاخٌ » .

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ « بَانتُ سَعَادُ » : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ « أَرْيَاخٌ » ، كَرَاهِيَةِ الْأَشْيَاءِ بِجَمْعٍ : « رُوحٌ » ، كَمَا
قَالُوا فِي جَمْعِ عِيدٍ : أَعْيَادٌ ، كَرَاهِيَةِ الْأَشْيَاءِ بِجَمْعٍ عَوْدٍ .

وَقَالَ الْفَيْرُوزِ أِبَادِيُّ فِي قَامُوسِهِ : الرِّيحُ جَمْعُهَا أَرْوَاخٌ وَأَرْيَاخٌ
وَرِيَاخٌ وَرِيحٌ . وَجَمَعَ الْجَمْعُ : أَرَاوِيحُ وَأَرَايِيحُ .
وَيَجْمَعُهَا الصِّحَاحُ وَالْمِصْبَاحُ وَمَدَّ الْقَامُوسُ وَالْوَسِيطُ عَلَى :

رِيَاخٍ وَأَرْيَاخٍ وَأَرْوَاخٍ .
وَيَجْمَعُهَا مَتْنُ اللَّغَةِ عَلَى أَرْوَاخٍ وَرِيَاخٍ وَرِيحٍ . وَجَمَعَ
الْجَمْعُ : أَرْيَاخٌ وَأَرَايِيحُ وَأَرَايِيحُ « عَلَى الشَّدُوذِ » .

وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ : إِنَّ رِيحًا وَأَرْيَاخًا لَفَعٌ لِيَنبِي أَسَدٍ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيَةِ : جَمَعَ النَّارَ النَّيْرَانُ ، وَجَمَعَ عَلَى أَنْيَابٍ ،
وَأَصْلُهُ أَنْوَارٌ ، لِأَنَّهُ وَادِيٌّ كَمَا جَاءَ فِي جَمْعِ رِيحٍ وَعِيدٍ : أَرْيَاخٌ
وَأَعْيَادٌ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : « فَاصْبِرْ هَشِيمًا
تَذَرُوهُ الرِّيَاخَ » . وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْجَمْعُ « رِيَاخٌ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُخْرَى
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَلَمْ يَرَدْ فِيهِ جَمْعٌ لِلرِّيحِ سِوَاهُ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا هَبَّتْ رِيَاخُكَ فَاعْتَمِنَهَا
فَإِنَّ الْخَافِقَاتِ لَهَا سَكُونٌ

(٤٢٦) رُوحَانِيٌّ

وَيَقُولُونَ : هَذَا رُوحِيٌّ وَلَيْسَ مَاذِيًّا . وَالصَّوَابُ : هَذَا
رُوحَانِيٌّ نِسْبَةً إِلَى رُوحٍ ، وَقَدْ وَرَدَتْ مُخَالَفَةُ لِقَوَاعِدِ النِّسْبَةِ .
أَمَّا رُوحَانِيٌّ ، فَهِيَ :

(١) الرُّوحَانِيُّ : الْمُنْسَوِّبُ إِلَى بَلَدٍ اسْمُهُ (الرُّوحَاءُ) ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ وَمَتْنُ اللَّغَةِ . وَرُوحَاوِيٌّ
كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَلَسْتُ أَرَى مَا يَمْنَعُ اللُّجُوءَ إِلَى الْقِيَاسِ
أَيْضًا ، لِتَقُولَ رُوحِيٌّ كَمَا نَقُولُ رُوحَانِيٌّ ، فَمَا رَأَيْ
مَجَامِعَنَا ؟

(٢) مَكَانٌ رُوحَانِيٌّ : طَيِّبٌ .

(٤٢٧) ارْتَاعَ مِنْ مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ أَوْ لِمُسْتَقْبَلِهِمْ

وَيَقُولُونَ : ارْتَاعَ فَلَانٌ عَلَى مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ . وَالصَّوَابُ :
ارْتَاعَ مِنْ مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ ، أَوْ : لِمُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ . وَالْأَرْيَاخُ :

هُوَ الْخَوْفُ وَالْفَرَعُ .

و (ارْتَاعَ) لِلخَيْرِ ارْتِيَاخًا : ارْتَاحَ إِلَيْهِ .

(رَاجِعٌ مَاذَنِّي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٤٢٨) رَائِعٌ

وَيَقُولُونَ : هَذَا أَمْرٌ مُرِيحٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا أَمْرٌ رَائِعٌ ،
وَفِعْلُهُ : رَاعَهُ يَرُوعُهُ رُوعًا أَوْ رُوعًا أَوْ رُوعًا أَوْ رُوعًا :
(١) أَفْرَعَهُ .

(٢) أَعْجَبَهُ فَهُوَ رَائِعٌ .

وَلَيْسَ فِي الْمَعَاجِمِ أَرَاعَهُ يُرِيَعُهُ فَهُوَ مُرِيحٌ بِمَعْنَى أَفْرَعَهُ وَأَعْجَبَهُ .
وَيَأْتِي الْفِعْلُ (رَاعَ) لَازِمًا أَيْضًا ، فَنَقُولُ :

(١) رَاعَ مِنْهُ : فَرَعَ .

(٢) رَاعَ الطَّعَامُ يَرِيَعُ رِيْعًا أَوْ رُيْعًا أَوْ رِيْعًا أَوْ رِيْعًا : زَادَ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاعَتْ : زَكَّتْ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : رَاعَتْ ،
وَهُوَ قَلِيلٌ .

(٣) رَاعَ يَرِيَعُ رِيْعًا : رَجَعَ وَعَادَ .

(٤) أَرَاعَتْ الشَّجَرَةَ : كَثُرَ حَمْلُهَا ، وَرَاعَتْ لَعَةً قَلِيلَةً .

وَالرُّوعُ هُوَ :

(أ) الْقَلْبُ ، أَوْ مَوْضِعُ الْفَرَعِ مِنْهُ ، أَوْ سَوَادُهُ .

(ب) الذَّهْنُ وَالْعَقْلُ . نَقُولُ : أَفْرَحَ رُوعُكَ ، أَيْ : ذَهَبَ
فَرَعُكَ وَانْكَشَفَ وَسَكَنَ .

(ج) النَّفْسُ وَالْخَلَدُ وَالْبَالُ .

وَالْأَرْوَعُ هُوَ : (١) الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْفَضْلِ وَالسُّودَدِ .

(٢) الْجَمِيلُ الَّذِي يُعْجِبُكَ حُسْنُهُ .

أَمَّا رِيْعُ كُلِّ شَيْءٍ وَرِيْعَانُهُ فَهُوَ : أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ ، وَمِنْهُ رِيْعَانُ
الشَّبَابِ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ كَانَ يُلْهِيكُ رِيْعَانُ الشَّبَابِ وَقَدْ

وَلَّى الشَّبَابَ ، وَهَذَا الشَّبَابُ مُنْتَظَرٌ

(٤٢٩) تَرَوَّقُ مُطَالَعَتَهَا الْأَطْفَالَ

وَيَقُولُونَ : هَذِهِ أَقَاصِيصُ تَرَوَّقُ مُطَالَعَتَهَا لِلْأَطْفَالِ . وَلَمْ يُرَقَّ
لَهُ هَذَا الْأَمْرُ . وَالصَّوَابُ : تَرَوَّقُ مُطَالَعَتَهَا الْأَطْفَالَ ، وَلَمْ يُرَفِّقْ
هَذَا الْأَمْرُ .

أَيُّ : أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً .
ويقال : سَرَجْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ : إذا أُرْسِلْتُهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ،
وقيل : سَرَجًا سَرَجًا ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ .

(٤٧١) سَرَج

ويقولون : فُلَانٌ سُرُوجِي . والصَّوَابُ : فُلَانٌ سَرَجٌ .
وَالسَّرَاجُ هُوَ : بَائِعُ السُّرُوجِ وَصَانِعُهَا . وَالسُّرُوجُ : جَمْعُ :
سَرَجٍ ، وَهُوَ رَحْلُ الدَّابَّةِ ، وَغَلَبَ اسْتِعْمَالُهُ لِلْحَيْلِ .

(٤٧٢) شَرَجَ الثَّوْبَ

ويقولون : سَرَجَ الثَّوْبَ ، والصَّوَابُ : شَرَجَ الثَّوْبَ ،
أَيُّ : خَاطَهُ خِيَاطَةً مُتَابِعَةً . أَمَّا الْفِعْلُ (سَرَجَ) ، فَمِنْ
مَعَانِيهِ :

- (١) سَرَجَهُ اللَّهُ تَسْرِيْعًا : وَفَّقَهُ .
- (٢) سَرَجَ اللَّهُ أَمْرَكَ : حَسَنَهُ وَنَوَّرَهُ .
- (٣) سَرَجَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا : صَفَرَتْهُ .
- (٤) سَرَجَ الْحَدِيثَ : اخْتَلَفَهُ .

وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى مجاميعنا الموافقة على استعمال (سَرَجَ الثَّوْبَ) ؛
لأنَّ جميع سكَّانِ البلاد العربيَّة التي أَعْرِفُهَا يقولون : (سَرَجَ
الثَّوْبَ) لا (شَرَجَهُ) . وقد أورد المعجم الوسيط (سَرَجَ الثَّوْبَ)
دون أن يحظى بموافقة مجمع القاهرة .

(٤٧٣) السَّيْرَجُ ، الشَّيْرَجُ

ويطلقون على دُفْنِ السِّمِّمِ اسْمَ (سِيرَج) ، والصَّوَابُ :
سِيرَج . وهو مُعَرَّبٌ سِيرَه ، ويُسمى أيضًا : شَيْرَجًا .

(٤٧٤) فَكَّ قَيْدَهُ لَا فَكَّ سَرَاخَهُ

ويقولون : فَكَّ سَرَاخَهُ . والصَّوَابُ : فَكَّ غَلَّهُ أَوْ : فَكَّ
قَيْدَهُ ؛ لأنَّ السَّرَاخَ هُوَ الانْطِلَاقُ . وسَرَاخَ الماشية ، وسَرَحَهَا :
أَطْلَقَهَا . وما دام السَّرَاخُ انْطِلَاقًا ، فكيف يُفَكُّ الانْطِلَاقُ ؟
ولِكَلِمَةِ (السَّرَاخِ) - بفتح السين - عِدَّةٌ مَعَانٍ ،
منها :

- (١) السَّرَاخُ (بفتح السين وكسرها) : جمعُ سِرْحَانٍ ، وهو
الذَّنَبُ .
- (٢) السَّرَاخُ : السُّهولةُ .

سَطُول . وهو عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .
ويقول التَّاجُ : السَّطْلُ أَوْ السَّيْطَلُ هُمَا الطَّسْتُ ، وهو ليس
بالسَّطْلِ المعروف .
ويقول مَثْنُ اللَّغَةِ إِنَّ لِّلْسَطْلِ أَوْ السَّيْطَلِ عُرُوءَةً كَعُرُوءِ
الْمَرْجَلِ . ويُضَيَّفُ إلى جمعهما جمعًا آخَرَ ، هو : أسطال .
أَمَّا الْأَسَاسُ فيقول : إِنْهُمَا الْوَعَاءُ الَّذِي يُطَهَّرُ بِهِ فِي الْحَمَامِ .
فمن هذه العبارات نرى أننا يجوز أن نطلقَ عَلَى الدَّلْوِ اسْمَ السَّطْلِ
أيضًا .

(٤٧٨) السَّعُوطُ وَالصَّعُوطُ وَالسَّعَاطُ

وَيُسَمَّى الدَّوَاءُ الَّذِي يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ سَعُوطًا . والصَّوَابُ :
السَّعُوطُ . أَمَّا السَّعُوطُ فَقَدْ ذَكَرَ الْمِصْبَاحُ أَنَّهُ الْمَصْدَرُ ،
وَذَكَرَ أَنَّ فِعْلَهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فنقول : أَسَعَطْتُهُ
الدَّوَاءَ .

وَيَرَى اللُّحْيَانِيُّ أَنَّ الصَّادَ لَغَةً فِيهِ (صَعُوط) ، وَنَقَلَ عَنْهُ
اللسانُ ، فالقاموسُ ، فَالتَّاجُ ، فَالْمَثْنُ . واكتفى بالسينِ
(سَعُوط) كُلُّ مَنْ الصَّحَاحِ ، فَالْمُخْتَارِ ، فَالْمِصْبَاحِ ،
فَالْوَسِيطِ .

وجاءَ في مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ أَنَّ السَّعَاطَ هُوَ السَّعُوطُ أَيضًا .
أَمَّا الْإِنَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ فَهُوَ : الْمِسْعُوطُ وَالْمُسْعُوطُ ،
وَالْأَخِيرُ نَادِرٌ . وقد قال الجوهريُّ : هُوَ أَخَذَ مَا جَاءَ بِالضَّمِّ مِمَّا
يُعْتَمَلُ بِهِ . وَأَصَافُ الْعَبَابُ قَوْلَهُ : كَالْمُنْخَلِ ، وَالْمُدْقِ ، وَالْمُكْحَلَةِ ،
وَالْمَذْهَنِ ، وَالْمُنْصَلِ لِلسَّيْفِ .

وقد قالَ التَّعَالِيبيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَثِمَةِ اللَّغَةِ إِنَّ أَسْمَاءَ الْأَشْيَاءِ ،
الَّتِي يُعَالَجُ بِهَا وَيَتَدَاوَى ، قَدْ بَنَتْهَا الْعَرَبُ عَلَى (فَعُول) ، وَضَمُّ
الفاءِ فِيهَا خَطَأٌ . وَيُطْلَقُ السَّعُوطُ الْآنَ عَلَى مَا يُدْخَلُ مِنْ دَقِيقِ
النَّبْعِ فِي الْأَنْفِ ، وَهُوَ النُّشُوقُ .

(٤٧٩) سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ

ويقولون : سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا كَشَفَتْ نِقَابَهَا عَنْ وَجْهِهَا .
وَالصَّوَابُ : سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ ، فِيهِ سَافِرٌ ، وَأُورِدَ الْلسَانُ (سَافِرَةً)
أَيْضًا . والجمعُ : سَوَافِرُ .

والفعلُ : سَفَرَتْ تَسْفِرُ أَوْ تَسْفُرُ سَفُورًا . أَمَّا إِذَا أُرْدْنَا أَنْ
نَقُولَ : اسْفَرَّ وَجْهَ الْمَرْأَةِ ، أَوْ سَفَرَّ وَجْهَهَا بِمَعْنَى (أَشْرَقَ) ،
فَهَذَا جَائِزٌ ، لِأَنَّ الْفِعْلَيْنِ الْمَجْرَدَ وَالْمُرِيدَ كِلَيْهِمَا بِحَمَلَانِ مَعْنَى
(أَشْرَقَ) .

(٤٨٠) السَّفَاسِيفُ وَالسَّفَاسِيفَةُ

وَيَجْمَعُونَ السَّفَاسِيفَ عَلَى سَفَاسِيفَ ، وَالتَّقْيَاسُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى
سَفَاسِيفَ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ لَهُ اللَّغَوِيُّونَ جَمْعًا . وقد وَرَدَ فِي حَدِيثَيْنِ
شَرِيفَيْنِ مُفْرَدًا :

- (١) إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ
سَفَاسِيفَهَا .
- (٢) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ ، وَيَكْرَهُ سَفَاسِيفَهَا . وَفِي رِوَايَةٍ :

(وَيُبْغِضُ) .
نَرَى مِنْ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ أَنَّ (السَّفَاسِيفَ) وَرَدَ فِيهِمَا
مُفْرَدًا ، فِي مُقَابَلَةِ جَمْعٍ مَذْكُورٍ مَعَهُ ، وَفِي هَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
اسْتِعْمَالَ مُفْرَدًا أَفْصَحُ .
أَمَّا مَنْ يَرَوْنَ جَمْعَ السَّفَاسِيفِ عَلَى سَفَاسِيفَ ، قِيَاسًا عَلَى زَلَزَلٍ
وَوَسَاوِسَ وَبَلَابِلَ ، فَهَمْ مُخْطِئُونَ ؛ لِأَنَّ مُفْرَدَ زَلَزَلٍ : زَلَزَلَةٌ ،
وَوَسَاوِسٌ : وَسْوَسةٌ ، وَبَلَابِلٌ : بَلْبَلَةٌ ، لَا زَلَزَالٌ وَوَسْوَاسٌ
وَبَلْبَالٌ .

ويجوزُ أَنْ تَجْمَعَ السَّفَاسِيفُ عَلَى سَفَاسِيفَةٍ ، قِيَاسًا عَلَى جَجْجَاحٍ
(السَّيِّدِ الْمَسَارِعِ فِي الْمَكَارِمِ) وَجَجْجَاحَةٍ ، وَغَطْرِيفٍ (سَيِّدِ)
وَعَطْرَافَةٍ .

أَمَّا السَّفَاسِيفُ فَهِيَ جَمْعُ سَفْسَفٍ ، وَهُوَ كَمَا جَاءَ فِي الْلسَانِ
والتَّاجِ :

- (١) مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .
- (٢) نَوْعٌ مِنَ النَّبْتِ (لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ) .

قالَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الْمُعَاصِرِينَ :

وَمَنْ طَلَبَ اسْتِفْلَاثَهُ بِسَوَى دَمِ
تَدَفَّقَ مِثْلَ الْغَمْرِ ، أَوْ دُونَهُ الْغَمْرُ

وراح يَصُدُّ الْمُعْتَدِينَ بِمَقُولِ
تَعَوَّدَ مِنْ إِمَاعِصِ خَلْبِهِ الثَّغَرُ
يَكُونُ بِسُقُوفِ الْمِبَارَةِ كَالرَّحَى
تَدُورُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي جَوْفِهَا بُرٌّ

(٤٨١) سَقَطَ فِي يَدِهِ ، أَسْقَطَ فِي يَدِهِ ،

سَقَطَ فِي يَدِهِ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : أَسْقَطَ فِي يَدِهِ ، أَيْ : زَلَّ وَأَخْطَأَ
وَنَدِمَ وَتَحَيَّرَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَقَطَ فِي يَدِهِ ، اعْتَادًا
عَلَى :

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ وَكَلِمَاتُ
سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا ، قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا ،
وَيَغْفِرْ لَنَا لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ .

(٢) عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(٣) عَلَى مَا قَالَهُ ثَعْلَبٌ .

(٤) عَلَى قَوْلِ الرَّاجِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ .

(٥) عَلَى قَوْلِ دَوْزِي .

وَلَكِنْ :

(١) الْفَرَاءُ ، (٢) فَالْأَخْفَشُ ، (٣) فَالزَّجَّاجُ ،
(٤) فَالصَّحَّاحُ ، (٥) فَالْأَسَاسُ ، (٦) فَالْمُخْتَارُ ، (٧) فَاللَّسَانُ ،
(٨) فَالْقَامُوسُ ، (٩) فَالتَّاجُ ، (١٠) فَالْدُّ ، (١١) فَالْمَتْنُ ،
(١٢) فَالْوَسِيطُ أَجَازَتْ : سَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ فِي يَدِهِ .

وَزَادَ الْفَرَاءُ قَوْلَهُ : « سَقَطَ فِي يَدِهِ أَكْثَرُ وَأَجُودُ » . وَأَضَافَ
التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : « مِنْ الْمَجَازِ : هُوَ مَسْقُوطٌ فِي يَدِهِ ، وَسَاقِطٌ
فِي يَدِهِ : نَادِمٌ ذَلِيلٌ » . وَأَضَافَ الْأَسَاسُ فِي مَجَازِهِ : « هُوَ مَسْقُوطٌ
فِي يَدِهِ وَسَاقِطٌ فِي يَدِهِ : نَادِمٌ » .

وَأَجَازَ (١) الصَّحَّاحُ ، (٢) فَالْأَسَاسُ ، (٣) فَالْمُخْتَارُ ،
(٤) فَاللَّسَانُ ، (٥) فَالتَّاجُ ، (٦) فَالْدُّ ، (٧) فَالْمَتْنُ أَنْ يَقُولَ
(سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ) أَيْضًا .

وَرَوَى الصَّحَّاحُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ : ﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي
أَيْدِيهِمْ ﴾ بِفَتْحِ السِّينِ .

(٤٨٢) السَّقَاطَةُ

وَيُسَمُّونَ مَا تَعْلُقُ بِهِ الْبَابَ سَقَاطَةً . وَالصَّوَابُ : سَقَاطَةٌ . جَاءَ

فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : « السَّقَاطَةُ (كِرْمَانَةٌ) : مَا يُوضَعُ عَلَى أَعْلَى
الْبَابِ ، تُسْقَطُ عَلَيْهِ يَفْقَلُ » .

وَأَيْدِ الْمَدِّ وَالْمَتْنِ التَّاجِ فَأَوْرَدَا السَّقَاطَةَ بِضَمِّ السِّينِ ، بَيْنَمَا أَخْطَأَ
مُحِيطُ الْمُحِيطِ حِينَ أَوْرَدَهَا بِفَتْحِ السِّينِ .

(٤٨٣) سَقَاءٌ

وَيَكْتُبُونَ (سَقَاءًا) وَ (بِنَاءًا) بِالْأَلِفِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ . وَالصَّوَابُ :

سَقَاءٌ وَبِنَاءٌ .

هَذَا مَا أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ كُتُبُ الْإِمْلَاءِ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَزَالُ عَدَدُ
كَبِيرٌ مِنْ كِتَابِنَا يَزِيدُ الْأَلِفَ بَعْدَ الْهَمْزَةِ .

(٤٨٤) إِسْكَافٌ

وَيَقُولُونَ : إِسْكَافِي وَسِكَافِي ، وَالصَّوَابُ : إِسْكَافٌ
وَسِكَافٌ وَأَسْكَفٌ وَسَكَفٌ وَأَسْكَوْفٌ . وَالْجَمْعُ : أَسْكَافَةٌ .
وَالْإِسْكَافُ هُوَ : صَانِعُ الْخِفَافِ وَمُصَلِّحُهَا ، وَالسِّكَافَةُ :
حِرْفَتُهُ .

(٤٨٥) سَلَبَهُ تَوْبَهُ

وَيَقُولُونَ : سَلَبَ مِنْهُ تَوْبَهُ . وَالصَّوَابُ : سَلَبَهُ تَوْبَهُ يَسْلُبُهُ
سَلْبًا وَسَلْبًا . فَاللَّصُّ سَالِبٌ ، وَهُوَ سَالِبُونَ وَسَلَابٌ . وَهِيَ
سَالِيَةٌ ، وَهِيَ سَالِيَاتٌ وَسَوَالِبٌ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ
الْحَجِّ : ﴿ وَإِنْ يَسْأَلْهُمْ الدُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفْهِدُوهُ مِنْهُ ﴾ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : اسْتَلَبَهُ تَوْبَهُ اسْتِلَابًا .

(٤٨٦) تَسَلَّلَ اللَّصُّ مِنَ الْمَنْزِلِ أَوْ انْسَلَّ مِنْهُ

وَيَقُولُونَ : تَسَلَّلَ اللَّصُّ إِلَى الْمَنْزِلِ . وَالصَّوَابُ : دَخَلَ
اللَّصُّ الْمَنْزِلَ خَفِيَةً ، ثُمَّ تَسَلَّلَ مِنْهُ ، أَوْ انْسَلَّ مِنْهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ
(تَسَلَّلَ) يَدُلُّ عَلَى الْخُرُوجِ خَفِيَةً مِنْ زِحَامٍ أَوْ تَجَمُّعٍ . وَهُوَ
كَالْفِعْلِ (انْسَلَّ) ، إِذْ يَقُولُ :

(١) انْسَلَّ السَّيْفُ مِنَ الْغِمْدِ .

(٢) انْسَلَّتِ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينَةِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ التَّوْرَةِ : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ
الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَادِهِ ﴾ ، أَيْ : يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَسْجِدِ فِي
الْخُطْبَةِ ، مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ خَفِيَةٍ مُتَسَرِّينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(٤٨٧) تَسَلَّمَ الرِّسَالَةَ أَوْ اسْتَلَمَهَا

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَلَمْتُ الرِّسَالَةَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : تَسَلَّمْتُ الرِّسَالَةَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (اسْتَلَمَ) خَاصٌّ بِالْحَجَرِ ،
وَتَعْنِي : تَنَاوَلَهُ بِالْيَدِ أَوْ بِالْقَبْلَةِ وَسَمَحَهُ بِالْكَفِّ ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ
بِحَجَرِ الْكَعْبَةِ الْأَسْوَدِ . وَهُوَ مَاخُذٌ مِنَ السَّلَامِ ، وَهِيَ
الْحِجَارَةُ .

وَصَاحِبُ « مَثْنِ اللَّغَةِ » يَقُولُ : « اسْتَلَمَ الشَّيْءَ وَتَسَلَّمَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَعَلَى قَرَضٍ أَنْ (اسْتَلَمَ) لَمْ تَرُدَّ صَرِيحَةً بِمَعْنَى تَسَلَّمَ ،
فَالْقِيَاسُ لَا يَمْنَعُ مِنْهَا ، وَصَرِيحُ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّنَاوُلِ ،
يُؤَيِّدُ ذَلِكَ » .

وَيَقُولُ صَاحِبُ « مَدِّ الْقَامُوسِ » : اسْتَلَمَ يَدَهَا تَعْنِي : مَسَّهَا
أَوْ قَبَّلَهَا .

(٤٨٨) سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ ، سَلَّمَهُ الرِّسَالَةَ

وَيَقُولُونَ : سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَى فَلَانٍ . وَيَجُوزُ : سَلَّمَهُ الرِّسَالَةَ
إِذَا أَشْرَبْنَا الْفِعْلَ (سَلَّمَ) مَعْنَى الْفِعْلِ (أَعْطَى) . وَمِنْ مَعَانِي
سَلَّمَ :

(١) سَلَّمَ الشَّيْءَ تَسْلِيمًا : خَلَصَهُ .

(٢) سَلَّمَ فِي الشَّيْءِ : أَسْلَفَ (مِنْ بَيْعِ السَّلَفِ) .

(٣) سَلَّمَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ : قَالَ لَهُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ .

(٤) سَلَّمَهُ اللَّهُ مِنَ الْآفَةِ : وَقَاهُ إِذَا هَا ، وَنَجَاهُ مِنْهَا .

(٥) سَلَّمَ بِالشَّيْءِ : رَضِيَ .

(٦) سَلَّمَ : انْقَادَ .

(٤٨٩) السَّلْمُ وَالسَّلَامُ

وَيَقُولُونَ : السَّلْمُ ، وَالْمَعْجَمُ تُحْزِرُ فِيهَا فَتَحِ السِّينَ وَكُشِّرَهَا .
وَأَنَا أَرَى كُسْرَ السِّينِ ، إِذَا جَاءَتْ كَلِمَةٌ (سَلَمَ) وَحْدَهَا ،
لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَكْبِيرُهَا .

وَأَرَى أَنْ نَفْتَحَ السِّينَ عِنْدَمَا تَرُدُّ مَعَ كَلِمَةِ الْحَرْبِ ، لِلْمُشَاكَلَةِ
(لَكِي تَأْتِي الْحَرَكَاتُ عَيْنُهَا عَلَى تَرْتِيبٍ وَاحِدٍ) فنقول : الْحَرْبُ
وَالسَّلْمُ . وَلَا يَخْفَى عَلَى الْأَدْبَاءِ مَا فِي تِلْكَ الْمَشَاكَلَةِ مِنْ بِلَاغَةٍ
وَمُوسِقَا . وَيُؤَيِّدُ رَأْيِي مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : إِذَا جَمَعْتَ
بَيْنَ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ فَتَنَحَّتِ الضَّادُ ، وَإِذَا أَفْرَدْتَ الضَّرَّ ضَمَمْتَ
الضَّادَ إِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ مُصَدِّرًا ، كَقَوْلِكَ : ضَرَرْتُ ضَرًّا .

وَيَقُولُ مَثْنُ اللَّغَةِ عَنْ كَلِمَةِ (الضَّرُّ) : الْفَتْحُ لِلْمُصَدِّرِ ،
وَالضَّمُّ لِلْأَتَمِّ ؛ أَوْ تَفْتَحُ لِلْإِزْدِجَانِ بِالنَّفْعِ ، وَتُضَمُّ إِذَا أَفْرَدَتْ فِي
غَيْرِ الْمُصَدِّرِ .

وَقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَةُ (سَلَمَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،
كَانَتْ السِّينُ فِي الثَّنَيْنِ مِنْهَا مَفْتُوحَةً .

(١) ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ ،
(سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، الْآيَةُ ٦٢) .

(٢) ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ ، وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ ، (سُورَةُ
مُحَمَّدَ ، الْآيَةُ ٣٥) .

(٣) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَدْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً ﴾ ، (سُورَةُ
البقرة ، الْآيَةُ ٢٠٧) .

(٤٩٠) شَرِيعَةٌ سَمَحَةٌ

وَيَقُولُونَ : شَرِيعَةٌ سَمَحَاءُ . وَالصَّوَابُ : شَرِيعَةٌ سَمَحَةٌ ؛ لِأَنَّ
(فَعْلَاءَ) هِيَ مُؤَنَّثُ (أَفْعَلُ) ، مِثْلُ : أَحْمَرُ حَمْرَاءُ . أَمَّا مُؤَنَّثُ
(فَعْلُ) فَهُوَ (فَعْلَةٌ) ، مِثْلُ سَمَحَ سَمَحَةٌ . وَلَا يَوْجَدُ فِي الْعَرَبِيَّةِ :
هُوَ أَسْمَحُ ، حَتَّى يَقُولَ : هِيَ سَمَحَاءُ .

وَفَعْلُهُ : سَمَحَ يَسْمَحُ سَمَحًا وَسَمَاحَةً وَسُمُوحًا وَسُمُوحَةً
وَسَمَاحًا وَسَمَاحًا : جَادَ وَأَعْطَى عَنْ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ ، فَهُوَ سَمَحٌ
وَسَمِيحٌ وَسَمِيحٌ ، وَهِيَ سَمَحَةٌ وَسَمِيحَةٌ وَسَمَحَةٌ . وَهُمْ وَهُمْ
سَمَاحٌ ، وَهُمْ سَمَحَاءُ ، وَهُوَ مَسْمُوحٌ ج : مَسَامِيحٌ ، وَمَسْمَاحٌ
ج : مَسَامِيحٌ .

وَمِنْ مَعَانِي السَّمَحَةِ :

(١) الْقَوْسُ السَّمَحَةُ : الْقَوْسُ الْمُؤَانِيَةُ (ضِدُّ الْكَرَّةِ) .

(٢) الْمِلَّةُ السَّمَحَةُ : الْمِلَّةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا تَضْيِيقٌ وَلَا شِدَّةٌ .

(٤٩١) أَذْكَرُ أَسْمَاءُ الْمَوَانِي

وَيَقُولُونَ : سَمَ مَوَانِي فَلَسْطِينِ ، أَوْ أَسْمَاهَا . وَالصَّوَابُ :
أَذْكَرُ أَسْمَاءَ مَوَانِي فَلَسْطِينِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْفِعْلِ سَمَاهُ ،
وَأَسْمَاهُ هُوَ : جَعَلَهُ أَسْمًا لَهُ ، فَنَقُولُ : سَمَّيْتُ فَلَانًا خَالِدًا
وَبِخَالِدٍ ، وَأَسَمَّيْتُهُ خَالِدًا وَبِخَالِدٍ ، فَتَسْمَى بِهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ
٣٦ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا
مَرْيَمَ ﴾ .

(٤٩٢) السَّمْنَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الطَّائِفِ الْمَعْرُوفِ أَنَّهُمْ سَمْنَةٌ . وَالصَّوَابُ :
سَمْنَةٌ .

وَهَذَا طَائِفٌ آخَرُ اسْمُهُ سَمَانِي . وَهُوَ طَائِفٌ مِنَ الْقَوَاطِعِ ،

قد يكون للواحد والجمع ، أو واحد : سماناة ، والجمع : سمانيات ، وهي السلوى . وقيل : إن السمانى هي الرعد ، وهو طائر يلبد في الأرض ، ولا تكاد يطير إلا أن يطار . قال الدكتور أمين المعلوف في معجمه : هو المعروف في مصر بالسمان ، وفي لبنان ونعصر أنحاء الشام بالفري ، وفي حلب سمن ، وفي بعض أنحاء البادية مربيغي .

(٤٩٣) استند إلى

ويقولون : استنادا على قوة جيشنا ، اقتحمنا حدودهم والصواب : استنادا إلى قوة جيشنا . واستند إلى الله : لجأ إليه ، اعتمد عليه . راجع مادتي « لا يخفى على القراء » و « اعتقد » .

(٤٩٤) كسرت سنه عندما كانت

سنه ثلاثين عاما

ويقولون : كسرت سنه عندما كان سنه ثلاثين عاما . والصواب : كسرت سنه عندما كانت سنه ثلاثين عاما ، لأن (السين) مؤنثة ، سواء أدلت على السين التي في الفم ، أم على العمر ولكن قول الحسين بن الصالح : ولو كنت شكلا للصبا لأتبعته ولكن سني بالصبا غير لائق

وقول بعض شعراء المغرب :

ولكن التجلّد لي خدين
فسي ضاحك . والقلب دامي
كان تذكري السين فيهما لضرورة شعريّة .

(٤٩٥) السنّة والعام

ويخطئون من يقول إن السنّة والعام معناه واحد ، وقد نقل المصباح عن ابن الجواليقي قوله : « ولا تفرق عوام الناس بين العام والسنّة ، ويجعلونها بمعنى ، فيقولون لمن سافر في وقت من السنّة ، أي وقت كان ، إلى مثله : عام ، وهو غلط ، والصواب : ما أخبر به عن أحمد بن يحيى أنه قال : السنّة من أي يوم عدّدته إلى مثله . والعام لا يكون إلا شيئا وصيفا » .

وفي التهذيب : « العام حول يأتي على شتوة وصيفه » .

لذا أرى أن نجعل السنّة والعام بمعنى .

(٤٩٦) سهوت عن الشيء

ويقولون : سها الشيء عن بالي . والصواب : سهوت عن الشيء . وشبهه به القول : سها اسمه عن بالي . والصواب : سهوت عن اسميه ؛ لأن الذي يسهو هو الإنسان لا الشيء أو الاسم ، فهما ليس لهما ذاكرة كي تنسى .

وفعله : سها عن الأمر سهوا وسهوا : نسيه ، وغفل عنه ، وذهب قلبه إلى غيره ، فهو ساه وسهوان . جاء في الآية ٥ من سورة الماعون : « الذين هم عن صلاتهم ساهون » .

(٤٩٧) سياح

ويجمعون سائح على سواح . والصواب : سياح ؛ لأن الفعل يأتي . ساح في الأرض يسبح ، وليس : يسوح . ومنه قوله تعالى في الآية ٢ من سورة التوبة : « فسيحوا في الأرض أربعة أشهر » .

(٤٩٨) ساد قومه

ويقولون : ساد فلان على قومه . والصواب : ساد فلان قومه ، أي : رأسهم . فهو : سيّد . وهم : سادة وسبائد . وجمع سادة : سادات .

أما السائد فيروز أبادي أنه دون السيّد ؛ لأنه سيصبح سيّد قومه في المستقبل ، فنقول : هذا سيّد قومه اليوم ، وذلك سائد قومه عن قليل .

(٤٩٩) السادة والسيائد والسياد والسادات

ويجمعون السيّد على أسياذ . والصواب : سادة ، وسيائد

(اللسان) ، وسيائد (التاج) ، وسادات (جمع سادة) . ويرى ابن سيده أن (سادة) هي جمع : سائد . جاء في الآية ٦٧ عنها من سورة الأحزاب : « وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا ، فأضلونا السبيلا » .

(راجع : ساد قومه) .

(٥٠٠) مسودة الكتاب

ويقولون : أصاح فلان مسودة كتابه . والصواب : مسودة كتابه ، والمسودة هي : الصحيفة أو الصحائف تكتب أول كتابه ، ثم تفتح وتحرر وتبيض .

(٥٠١) سوروية

ويكتبون : سوريا أو سوروية . والصواب : سوروية ، بالياء المحققة والتاء المربوطة .

(٥٠٢) سواسية في البخل أو في الجود

ويخطئون من يقول : هم سواسية في الجود . ويقولون إن الصواب هو : هم سواسية في البخل ؛ لأن المعجم تقول إن (سواسية) لا تستعمل إلا في الشر ، وتجزئ لنا أن نقول أيضا : هم سواس ، وسواسية ، وسواسية ، أي : سواء متماثلون . وجميعها أسماء جمع . وسواسية نادرة .

قال القراء : هم سواسية = يستون في الشر ، ولا أقول في الخير ، ولا واحد له .

وقال أبو عمرو : يقال هم سواسية ؛ إذا استوتوا في اللوم والخسة والشر ، وأنشد :

وكيف ترجيها ، وقد حال دوتها

سواسية لا يغفرون لها ذنبا

ويرى الأزهري في التهذيب ، والريدي في التاج ، وابن منظور في اللسان ، والزمخشري في الأساس رأي الفراء وأبي عمرو .

وقال المتنبي :

وإنما نحن في جيل سواسية

شر على الحر من سقم على بدن

وشرح عبد الرحمن البرقوقي (سواسية) ، قائلا : إنها تعني

النثر واللوم . وقال الشيخ ناصيف البازجي : إنها تعني اللوم والخسة . واكتفى الصيحا بقرينه : سواسية = أشباه . ولكن الحديث الشريف : « الناس كلهم سواسية كأسنان المشط ، لا فضل لعربي ولا لعجمي ، وإنما الفضل بالتقوى » . يدل على أن كلمة (سواسية) يجوز أن تستعمل في الخير أيضا ؛ لأن التحلي بالتقوى خير عظيم ، لذا يجوز أن نقول : هم سواسية في البخل أو في الجود .

(٥٠٣) الساعة الرابعة والنصف

ويقولون : تبدأ الحلقة في الساعة الرابعة ونصف ، ولا يجوز هنا أن نعطف النكرة (نصف) على المعرفة (الساعة) . وخطأوا أيضا من يقول : في الساعة الرابعة والنصف ، خوفا من أن يكون النصف هو نصف الأربعة (وهذا غير معقول) ، أو نصف شيء آخر غير الساعة (وهذا غير معقول أيضا ؛ لأن جميع العرب ، عندما يعطف النصف على الساعة ، يهملون أن النصف هو نصف الساعة) ؛ لذا لا أرى ما يحول دون قولنا : في الساعة والنصف .

أما من خاف النقد ، فما عليه إلا أن يقول : في منتصف الساعة الخامسة ، أو في الساعة الرابعة والدقيقة الثلاثين .

(٥٠٤) كن (ولا يجوز) : سوف لا

وسوف كن

ويقولون : سوف لا يجيء المعلم ، وسوف كن يجيء القاضي . والصواب : كن يجيء المعلم ، ولن يجيء القاضي ؛ لأن (سوف) يجب أن لا تفصل عن الفعل ، حسب رأي سيبويه . وهي أيضا لا تدخل إلا على الفعل المثبت ، كقوله تعالى في الآية الخامسة من سورة الضحى : « ولسوف يعطيك ربك فترضى » .

وقد أجاز صاحب النحو الوافي الفصل بين (سوف) والمضارع الذي تدخل عليه بفعل آخر من أفعال الإلقاء ، مستشهدا بقول الشاعر زهير بن أبي سلمى :

وما أدري - وسوف - إخال - أدري

أقوم آل حصن ، أم نساء

وأنا أرى أن الضرورة الشعرية حملت زهيراً على إقحام الفعل (إخال) بين (سوف) و (أدري) ؛ لأن الفصل بين (سوف) والفعل المضارع في النثر تبدو عليه الركاكة بوضوح تام .

وتَلَاهُ الْمَدُّ فَأَجَازَ اسْتِعْمَالَ (الْعَاقِ وَالْعَقَى وَالْعَقُوقِ وَالْعُقُوقِ وَالْعُقُوقِ).

عَقَى الْوَلَدُ أَبَاهُ يُعَقِّهُ عَقًا ، وَعُقُوقًا ، وَمَعَقَةً : شَقَّ عَصَا طَاعَتِهِ وَقَطَعَهُ وَلَمْ يَصِلْ رَجْمَهُ مِنْهُ .

وَبَرَّ أَبَاهُ : ضِدُّ عَقَّه .

وَالْعَقُوقُ مِنَ الْبَهَائِمِ : الْحَامِلُ أَوْ الْحَائِلُ (ضِدٌّ) ، أَوْ سُمِّيَتْ (حَائِلًا) عَلَى التَّأْوِيلِ . وَجَمْعُ الْعَقُوقِ : عَقَقٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ : عِقَاقٌ .

وَأَعَقَّتِ الْحَامِلُ (لِلْمَرْأَةِ وَإِنَاثِ الْحَيَوَانَاتِ) : نَبَتَتِ الْعَقِيقَةُ فِي بَطْنِهَا ، فَهِيَ : عَقُوقٌ . وَالْعَقِيقَةُ هِيَ : شَعْرٌ كُلُّ مَوْلُودٍ يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِهِ فِي رِجْمِهِ أُمُّهُ .

(٧٢٥) عَلامٌ وَعَلَامَاتٌ

وَيَجْمَعُونَ عَلَامَةً عَلَى عَلَائِمٍ . وَالصَّوَابُ : عَلَامٌ ، أَوْ عَلَامَاتٌ .

وَالْعَلَامَةُ هِيَ :

(١) السِّمَةُ .

(٢) الدَّلِيلُ .

(٣) الْجَبَلُ كَالْعَلَمِ (الصِّحَاح) .

(٤) (فِي الطَّبِّ) : مَا يَكْتَفِيهِ الطَّبِيبُ الْفَاحِصُ مِنْ دَلَالَاتِ الْمَرَضِ (جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

(٧٢٦) عَلَانِيَةٌ

ويقولون : علن الأمر علانيةً ، أي : شاع وظهر . والصَّوَابُ : عَلَانِيَةٌ ، وَهِيَ مُصَدَّرٌ لِلْفِعْلِ : عَلَّنَ (مِنْ بَابِ ضَرَبٍ وَنَصَرَ وَكَرَّمَ وَفَرَحَ) عَلَّنَا وَعَلَانِيَةً . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ : ﴿وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ .

وَالْعَلَانِيَةُ هِيَ :

(١) خِلَافُ السِّرِّ .

(٢) رَجُلٌ عَلَانِيَةٌ : ظَاهِرُ أَمْرِهِ . جَمْعُهُ : عَلَانُونَ .

(٣) رَجُلٌ عَلَانِيٌّ : ظَاهِرُ أَمْرِهِ . وَالْجَمْعُ : عَلَانِيُونَ (بِاضَافَةِ وَائٍ وَنُونٍ) .

(٧٢٧) أَعْلَنْتُ الْأَمْرَ لَهُمْ أَوْ إِلَيْهِمْ أَوْ بِالْأَمْرِ أَوْ عَلَنْتُهُ أَوْ عَالَنْتُهُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : أَعْلَنْتُ لَهُ الْأَمْرَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَعْلَنْتُ إِلَيْهِ الْأَمْرَ ، أَوْ عَلَنْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُ بِهِ أَوْ عَالَنْتُهُ ، وَيَسْتَشْهَدُ اللِّسَانُ بِقَوْلِ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

كُلُّ بَدَاجِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبُهُ

وَلَنْ أَعْلَانَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَّنَا

وَلَكِنْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ نُوحٍ : ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ . مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجُمْلَةَ (أَعْلَنْتُ لَهُمُ الْأَمْرَ) صَحِيحَةٌ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ الْمَفْسِّرِينَ يُفَسِّرُونَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ بِقَوْلِهِمْ : ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمُ الْقَوْلَ ، وَأَسْرَرْتُ إِلَيْهِمْ إِسْرَارًا .

(٧٢٨) عَلَا الْجَبَلُ وَفِي الْجَبَلِ وَعَلَى الْجَبَلِ وَبِالْجَبَلِ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : عَلَا عَلَى الْفَرَسِ وَعَلَى الْجَبَلِ ، وَيَقُولُونَ - وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْمَذَرِي ، غُضُو الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ فِي دِمَشْقٍ - إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَلَا الْفَرَسَ وَالْجَبَلَ . وَالْوَجْهَانِ جَائِزَانِ ، فَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالْمَدُّ يَجِيزُونَ : عَلَا فِي الْجَبَلِ أَوْ فِي الْفَرَسِ . وَجَمِيعُهُمْ مَعَ الْمُضْبَاحِ وَالْمُتَنِّ يُجِيزُونَ : عَلَا الْجَبَلَ . وَيُجِيزُ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالْمَدُّ وَالْمُتَنُّ : عَلَا عَلَى الْجَبَلِ . وَيُجِيزُ التَّاجُ وَالْمُتَنُّ : عَلَا بِالْجَبَلِ أَوْ بِالذَّائِبَةِ أَيْضًا .

أَمَّا عَلَا فِي الْأَرْضِ فَيَعْنِي : تَكَبَّرَ وَتَجَبَّرَ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ : ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ .

(٧٢٩) عَلَيَاوِيٌّ أَوْ سَمَاوِيٌّ

ويقولون : هَذَا أَمْرٌ عَلَيَّوِيٌّ ، نِسْبَةً إِلَى الْعَلْيَاءِ ، (وَهِيَ أَسْمُ لِلسَّمَاءِ لَا صِفَةٌ) . وَالصَّوَابُ : هَذَا أَمْرٌ عَلَيَاوِيٌّ ، أَوْ سَمَاوِيٌّ ؛ لِأَنَّ الْعَلَيَّوِيَّ هِيَ نِسْبَةٌ إِلَى الْعَالِيَةِ ، وَهِيَ بِلَادٌ فِي شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، أَوْ قُرَى بِظَاهِرِ الْمَدِينَةِ الْمُتَوَرَّةِ . وَالنِّسْبَةُ الْقِيَاسِيَّةُ إِلَى الْعَالِيَةِ هِيَ عَلَيَّوِيٌّ .

وَفِي الصِّحَاحِ : الْعَلْيَاءُ : كُلُّ مَكَانٍ مُشْرِفٍ .

وَفِي الْأَسَاسِ وَالتَّاجِ : شِعْرٌ عَلَيَّوِيٌّ : عَلِي الطَّبَقَةُ .

(٧٣٠) مَكَانَةٌ عَلِيًّا وَعَلِيَاءَ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : مَكَانَةٌ عَلِيَاءَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَكَانَةٌ عَلِيًّا . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَا اسْمَيْ التَّفْضِيلِ صَحِيحٌ .

جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ : الْعَلِيَّا خِلَافُ السُّفْلَى ، تُضَمُّ الْعَيْنُ فَتَقْصُرُ ، وَتُفْتَحُ فَتَمُدُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الضَّمُّ مَعَ الْقَصْرِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، يُقَالُ : شَفَّةٌ عَلِيًّا وَعَلِيَاءَ . وَنَقَلَ التَّاجُ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ وَلَاذٍ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ : وَمِمَّا يُمَدُّ وَيُقْصَرُ وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ : الْعَلِيَّا مَقْصُورَةٌ ، إِذَا ضَمَمْتَ أَوَّلَهَا تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ لِمَكَانِ الْبَاءِ الَّتِي قَبْلَ آخِرِ حَرْفِ فِيهَا ، يُقَالُ : هُوَ فِي عَلِيًّا مَعْدٍ ، مَقْصُورَةٌ ، فَإِذَا فَتَحْتَ أَوَّلَهَا مَدَدْتَ ، فَقُلْتَ : فِي عَلِيَاءَ مَعْدٍ .

أَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَقَدْ وَرَدَتْ مَقْصُورَةً فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَّا﴾ .

(٧٣١) تَعَالَى إِلَيْنَا

ويقولون : تَعَالَى يَا هَالَهُ عِنْدَنَا . وَالصَّوَابُ : تَعَالَى يَا هَالَهُ إِلَيْنَا .

(تَعَالَى) فِعْلٌ أَمْرٌ مِنَ الْفِعْلِ (تَعَالَى) . وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ الْعَالِيَّ كَانَ يُنَادِي السَّافِلَ ، فَيَقُولُ : تَعَالَى . ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى اسْتَعْمِلَ بِمَعْنَى (هَلُمَّ) مُطْلَقًا ، سَوَاءً أَكَانَ مُوَضِّعُ الْمَدْعُوِّ أَعْلَى ، أَوْ أَسْفَلَ ، أَوْ مُسَاوِيًّا .

وَتَتَصِلُ الضَّمَاثِرُ بِهَذَا الْفِعْلِ ، فَيَقْبَلُ عَلَى فَتْحِهِ ، يُقَالُ :

(١) تَعَالَى يَا رَجُلُ .

(٢) وَتَعَالَى يَا امْرَأَةً .

(٣) وَتَعَالَى يَا رَجُلَانِ ، وَيَا امْرَأَتَانِ .

(٤) وَتَعَالَوْا يَا رِجَالُ .

(٥) وَتَعَالَيْنِ يَا نِسَاءُ .

وَرُبَّمَا ضُمَّتِ اللَّامُ مَعَ جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ ، وَكُثِرَتْ مَعَ الْمُؤَنَّثَةِ ، فَنَقُولُ : تَعَالَوْا يَا مُؤْمِنِينَ ، وَتَعَالِي يَا فَتَاةَ .

(٧٣٢) عَلَيْهِ الْقَوْمُ

ويقولون : هُوَ مِنْ عَلَيْهِ الْقَوْمُ . وَالصَّوَابُ : هُوَ مِنْ عَلَيْهِمْ ، أَيْ : مِنْ أَشْرَافِهِمُ الْعَالِينَ . وَعَلَيْهِ : جَمْعٌ عَلَيَّ ،

مِثْلُ : صَبِيَّةٌ وَصَبِيٌّ .

أَوْ : هُوَ مِنْ عَلَيْهِمْ .

أَوْ : عَلَيْهِمْ .

أَوْ : عَلَيْهِمْ .

(٧٣٣) عَمُودٌ (أَعْمِدَةٌ ، عَمْدٌ ، عُمْدٌ)

ويقولون : هَذَا الْعَمُودُ أَقْوَى الْعَوَامِدِ كُلِّهَا . وَالصَّوَابُ : هَذَا الْعَمُودُ أَقْوَى الْأَعْمِدَةِ كُلِّهَا . وَيُجْمَعُ الْعَمُودُ عَلَى عُمْدٍ وَعَمْدٍ أَيْضًا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ الْهُمَزَةِ : ﴿فِي عَمْدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ .

وَلِلْعَمُودِ مَعَانٍ أُخْرَى ، أَهْمُهَا :

(١) السَّيِّدُ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ .

(٢) الْعَمُودُ مِنَ الْإِغْصَارِ : مَا يَسْتَطِيعُ فِي السَّمَاءِ .

(٣) الْعَمُودُ مِنَ الصُّبْحِ : مَا تَبْلُجُ مِنْ ضَوْئِهِ .

(٤) عَمُودُ الْبَطْنِ : الظَّهْرُ ، يُقَالُ : ضَرَبَهُ عَلَى عَمُودِ بَطْنِهِ .

(٥) عَمُودُ الْأَمْرِ : قِوَامُهُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِهِ .

(٦) الْعَمُودُ فِي الْهِنْدَسَةِ : كُلُّ قِطْعَةٍ يَزِيدُ طُولَهَا أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ عَلَى طُولِ قُطْرِهَا الْأَصْفَرِ ، وَتَكُونُ مُنْحَلَةً لِقُوَّةِ ضَغْطٍ (جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

(٧) عَمُودُ الشَّعْرِ : طَرِيقَتُهُ الْمُرَوِّثَةُ عَنِ الْعَرَبِ فِي وَرْزِهِ وَقَافِيَتِهِ وَأَسْلُوبِهِ .

(٨) عَمُودُ الْمِيزَانِ : مَا يُعْلَقُ بِطَرَفَيْهِ كِفَتَاهُ .

(٩) الْحَزِينُ الشَّدِيدُ الْحُزْنِ .

(١٠) اسْتَقَامُوا عَلَى عَمُودِ رَأْيِهِمْ : عَلَى وَجْهِ يَعْتمِدُونَ عَلَيْهِ .

(١١) عَمُودُ الْكِتَابِ : نَصُّهُ .

(١٢) عَمُودُ اللِّسَانِ : وَسْطُهُ طَوْلًا ، وَكَذَا : عَمُودُ الْقَلْبِ يُقَالُ : اجْعَلْ ذَلِكَ فِي عَمُودِ قَلْبِكَ (الْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ) .

(٧٣٤) عَمْرُكَ اللَّهُ

ويقولون : عَمْرَكَ اللَّهُ مَا فَعَلْتُ كَذَا . وَالصَّوَابُ : عَمْرَكَ

باب الفاء

(٧٩٤) الفارة أو المسحج

وَيُحْطُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْأَدَاةِ الَّتِي تَبْرِي بِهَا الْخَشَبُ اسْمٌ : فَارَةٌ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مِسْحَجٌ ، واستشهدوا بقول القاموس : الْمِسْحَجُ هُوَ الْمِرْأَةُ يُبْرَى بِهَا الْخَشَبُ . ولكن كلمة مِسْحَجُ ثِقَلَةُ الظِّلِّ ، يَتَعَثَّرُ بِهَا اللُّسَانُ ، وَتُخْلِشُ الْأَذَانُ ، وَتَنْفِرُ مِنْهَا النَّاسِكَةُ . ولا أدري لماذا نحاول الهرب مِنْ كَلِمَةِ (فارة) ، وقد أَطْلَقْنَا الْفُضْحَى عَلَى الْوَعَاءِ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمِسْكُ ؟ وقال الْمُعْجَمُ السَّيِّئُ الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ : الْفَارَةُ أَدَاةٌ لِلنَّجَارِ يُقْشَرُ بِهَا الْخَشَبُ (مُخَدَّنَةٌ) .

لذا أَرَى أَنْ تَضْرِبَ صَفْحًا عَنْ (المسحج) ، ونستعمل (الفارة) ، وإن كنت لا نستطيعُ تَحْطِئَةً مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (المسحج) ، مع أَنَّ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مِنْ أَحْرَفِ (السَّامَجَةِ) . فما هو رأي مجامعنا ؟

(٧٩٥) فُتْحَةٌ فِي الْجِدَارِ

ويقولون : وَجَدْنَا فِي الْجِدَارِ فُتْحَةً . والصَّوَابُ : وَجَدْنَا فُتْحَةً (جَمَعُهَا : فَتَحَ) ، أَوْ فُوجَةً ، أَوْ ثَغْرَةً ، أَوْ ثَلَمَةً فِي الْجِدَارِ . و (الْفُتْحَةُ) أَيْضًا : مَا يَنْطَاوِلُ بِهِ مِنْ مَسَالٍ أَوْ أَدَبٍ .

(٧٩٦) فَتَشَهُ ، فَتَشَ عَنْهُ ، فَتَشَهُ

ويقولون : فَتَشْتُ عَلَيْهِ . والصَّوَابُ هُوَ : فَتَشْتُ عَنْهُ أَوْ فَتَشْتُهُ . أَوْ فَتَشْتُهُ ، أَيْ : طَلَبْتُهُ فِي بَحْثٍ . قَالَ شَمْرُ بْنُ حَمْدٍ : فَتَشْتُ شَيْعَرِ ذِي الرِّمَّةِ أَطْلَبُ فِيهِ نَيْتًا .

وجاء في المعجم الوسيط :

(١) (فَتَشَ) الشَّيْءَ وَعَنْهُ : فَتَشَهُ .

(٢) (فَتَشَ) الْأُمُورَ وَالْأَعْمَالَ : فَحَصَهَا لِيَعْرِفَ مَدَى مَا اتَّبَعَ فِي إِنْجَازِهَا مِنْ دَقَّةٍ وَاهْتِمَامٍ .

والكلمات الَّتِي فِيهَا فَاءٌ وَتاءٌ وَشِينٌ قَلِيلَةٌ جَدًّا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ . وقد قال ابنُ دُرَيْدٍ الْأَزْدِيُّ : التَّاءُ وَالشَّيْنُ مَعَ الْفَاءِ أَهْمِلَتَا ، وَكَذَلِكَ حَالُهُمَا مَعَ الْقَافِ وَالْكَافِ وَاللَّامِ .

(٧٩٧) فَاكْهَةٌ فَجَّةٌ أَوْ فَجَّةٌ

وَيُحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : فَاكْهَةٌ فَجَّةٌ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَاكْهَةٌ فَجَّةٌ ، اسْتِنَادًا إِلَى :

(١) قَوْلُ الصَّحَّاحِ : «الْفَجُّ : الْبَطِيخُ الشَّامِيُّ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ : الْهِنْدِيُّ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْبَطِيخِ وَالْفَوَاكِهِ لَمْ يَنْضَجْ ، فَهُوَ فَجٌّ» .

(٢) وَقَوْلُ الْأَسَاسِ : «بَطِيخَةٌ فَجَّةٌ» .

(٣) ثُمَّ ذَكَرَ الْمُخْتَارُ كُلَّ مَا جَاءَ فِي الصَّحَّاحِ .

(٤) فَقَوْلُ اللَّسَانِ : «الْفَجُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا لَمْ يَنْضَجْ ، وَبَطِيخٌ فَجٌّ : إِذَا كَانَ صَلْبًا غَيْرَ نَضِيجٍ» .

(٥) ثُمَّ قَوْلُ الْقَامُوسِ : «الْفَجُّ : الشَّيْءُ مِنَ الْفَوَاكِهِ ، وَالْبَطِيخُ الشَّامِيُّ» .

(٦) ثُمَّ نَقَلَ النَّاجِ مَا جَاءَ فِي الصَّحَّاحِ وَالْقَامُوسِ .

(٧) ثُمَّ اكْتَفَى الْمُتَنِّ وَالْوَسِيطُ بِذِكْرِ الْفَجِّ (بَكْسَرِ الْفَاءِ) .

ولكن :

(أ) قَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي الْمُفْرَدَاتِ : «جُرْحُ فَجٍّ : لَمْ يَنْضَجْ» .

(ب) وَاكْتَفَى الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُبابِ بِذِكْرِ الْفَجِّ (بِفَتْحِ الْفَاءِ) .

(ج) ثُمَّ قَالَ الْمِصْبَاحُ : «الْفَجُّ مِنَ الْفَاكْهَةِ وَغَيْرِهَا : مَا لَمْ

يَنْضَجُ» .

(د) ثُمَّ نَقَلَ الْمَدُّجَلُ مَا قَالَتْهُ الْمَعَاجِمُ قَبْلَهُ .

أَمَّا (الْفَجُّ) فَقَدْ عَرَفَهُ ابْنُ السَّيِّكِيِّ فِي كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ) بِقَوْلِهِ : «هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ فِي جَبَلٍ . وَكُلُّ طَرِيقٍ بَعْدَ فَهْوٍ : فَجٌّ . وَأَصْلُ الْفَجِّ : التَّفْرِيجُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ» . وجاءَ في الآية ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ . أَيْ : مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ .

وَيُجْمَعُ الْفَجُّ عَلَى فِجَاجٍ وَأَفَجَّةٍ (الْجَمْعُ الثَّانِي نَادِرٌ) . وقد قال تعالى في الآية ٣١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سَلِيلًا لَعَلَّهُمْ يَرْتَدُّونَ﴾ . أَيْ : مَسَالِكٌ . لِهَذَا قُلْ : فَاكْهَةٌ فَجَّةٌ أَوْ فَجَّةٌ .

(٧٩٨) الْفُجْلَةُ أَوْ الْفُجْلَةُ

ويقولون : أَكَلَ فُجْلَةً . والصَّوَابُ : أَكَلَ فُجْلَةً أَوْ فُجْلَةً . وَالْجَمْعُ : فُجْلٌ وَفُجْلٌ .

وَالْفُجْلُ : هُوَ النَّبْتُ الَّذِي تُؤْكَلُ أَرْوَمَتُهُ ، وَلَهُ لَحْمٌ أَيْضًا وَقَشْرٌ أَحْمَرٌ أَوْ أَيْضٌ . وَورَقُهُ عَرِيضٌ جَيِّدٌ لَوْجَعِ الْمَفَاصِلِ وَالْيَرَقَانِ . ويقول ابنُ دُرَيْدٍ إِنَّ الْفُجْلَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ .

(٧٩٩) فِخْذُهُ الْيُسْرَى ، أَوْ فِخْذُهُ ، أَوْ فِخْذُهُ

ويقولون : أَصِيبَ فِخْذُهُ الْيُسْرَى . والصَّوَابُ : أَصِيبَتْ فِخْذُهُ الْيُسْرَى ، أَوْ فِخْذُهُ ، أَوْ فِخْذُهُ ، وَزَادَ الزُّرْكَانِيُّ مُحَمَّدُ ابْنُ بَهَادِرٍ فِي شَرْحِ الْبَخَارِيِّ كَلِمَةَ فِخْذٍ . أَمَّا جَمْعُ فِخْذٍ فَهُوَ : أَفْخَاذٌ . وَكَلِمَةُ (فِخْذٌ) مُؤَنَّثَةٌ ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ تُعْنِي إِحْدَى فَصَائِلِ الْبَطْنِ فِي الْعَشِيرَةِ ، فَهِيَ (مَذْكُورَةٌ) .

(٨٠٠) ثَوْبٌ فَاحِرٌ

ويقولون : هَذَا ثَوْبٌ مُفْتَحَرٌ . والصَّوَابُ : هَذَا ثَوْبٌ فَاحِرٌ . وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ ، وَفِعْلُهُ : فَحَرَ يَفْحَرُ فَحْرًا وَفَحْرَةً وَفَحَارًا وَفَحَارًا وَفَحَارَةً وَفَحِيرًا وَفَحِيرًا ، فَهُوَ : فَاحِرٌ وَفَحُورٌ . وَمَعْنَاهُ : الْمُسْتَدْحُ بِالْخِصَالِ ، وَالْمُبَاهِي بِمَا لَهُ وَمَا لِقَوْمِهِ مِنْ

مَنَاقِبَ وَمَكَارِمَ .

أَمَّا الْمُفْتَحَرُ فَهُوَ مِثْلُ الْفَاحِرِ وَالْفَحُورِ مِنْ حَيْثُ مَعْنَاهُ ، وَلَا مُسَوِّغَ لِفَتْحِ الْخَاءِ فِي (مُفْتَحَرٍ) ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَرْمُ .

(٨٠١) الْفَخَّارِيُّ

وَيُسَمُّونَ صَانِعَ الْفَخَّارِ وَبَانِعَهُ بِالْفَاخُورِيِّ . وَالصَّوَابُ : الْفَخَّارِيُّ . وَالْفَخَّارُ هُوَ : الْخَزْفُ ، وَالْفَاخُورُ : صَانِعُهُ . وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ : ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ .

أَمَّا الْفَاخُورِيُّ فَهُوَ بَانِعُ الْفَاخُورِ ، وَهُوَ نَبْتُ طَبِّبِ الرِّيحِ ، وَقِيلَ : ضَرَبَ مِنَ الرِّيحِ ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ رَبِّحَانَ الشُّبُوحِ ، وَيَزْعَمُ أَطْبَاؤُهُمْ أَنَّهُ يَقْطَعُ السُّبَاتَ .

(٨٠٢) قَذْحُ الْمُصَابِ

ويقولون : أَبْكَتَ الرَّجَالَ قَذْحَةَ الْمُصَابِ . وَالْأَعْلَى : أَبْكَى الرَّجَالَ قَذْحُ الْمُصَابِ . نقول : قَذْحَةُ الْأَمْرِ وَالْدِّينِ وَالْجَمَلِ يَقْذَحُهُ قَذْحًا : أَثْقَلَهُ وَعَالَهُ وَهَيَّطَهُ ، فَهُوَ فَادِحٌ . وَالْفَادِحَةُ : النَّازِلَةُ .

وفي حديثِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَتَرَكُوا مَقْدُوحًا فِي إِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ» . وجاءَ فِي الصَّحَّاحِ : وَلَمْ يُسْمَعْ (أَقْذَحَهُ الدِّينُ) مِنْ يُونُسَ بْنِ عَرَبِيَّةٍ .

(٨٠٣) نَظَرَ إِلَيْهِ أَوْ شَاهَدَهُ لَا تَفَرَّجَ عَلَيْهِ

ويقولون : تَفَرَّجَ عَلَيْهِ . والصَّوَابُ : نَظَرَ إِلَيْهِ أَوْ شَاهَدَهُ ، لِأَنَّ مَعْنَى تَفَرَّجَ الْعَمَى : تَكَشَّفَ . وَمِثْلُهُ : انْفَرَجَ الْعَمَى . أَمَّا (الْمُسْتَفْرِجُونَ) فِي الْمَلَاعِبِ وَغَيْرِهَا ، فَصَوَابُهَا : الْمَشَاهِدُونَ .

جاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ :

(١) تَفَرَّجَ الرَّجُلُ بِكَذَا ، وَعَلَيْهِ : تَسَلَّى يَطْرَحُ هَمَّهُ (مُؤَلَّدَةٌ) .

(٢) الْفُرْجَةُ : مَا يُتَسَلَّى بِهِ (مُؤَلَّدَةٌ) .

وَأَنَا أُوَيْدُ رَأْيَ الْوَسِيطِ ، وَأَقْرَحُ عَلَى مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ، أَوْ سِوَاهُ ، الْمَوَافَقَةَ عَلَى ذَلِكَ .

(٨٠٤) الْفِرَاسَةُ وَ الْفَرَّاسَةُ

(والفرق بينهما)

ويقولون: فلان مشهور بفِرَاسَتِهِ. والصواب: هو مشهور بفِرَاسَتِهِ، أي: بمهارته في تعرف بواطن الأمور من ظواهرها. وفي الحديث: «إتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله» (رواه ابن جرير عن ابن عمر). ويقولون: فلان الفِرَاسَةُ: الأسَمُ من قولك: تَفَرَّستُ فيه خَيْرًا، وتَفَرَّسَ فيه الشيء: تَوَسَّه. أما الفِرَاسَةُ فهي الجِدْقُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وأمرها. ويضيف الأصمعي: الفِرَاسَةُ وَالْفَرُوسَةُ إِلَى الْفَرَّاسَةِ. وفي الحديث: «علِّموا أولادكم العَومَ وَالْفَرَّاسَةَ»، أي: العِلْمَ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَرَكْضِهَا.

(٨٠٥) الْأَفْرِشَةُ وَالْفُرْشُ وَالْفُرْشُ

ويقولون: نام الجنود على فِرَاشِهِمْ. والصواب: ناموا على أَفْرِشِهِمْ أو فُرْشِهِمْ، وأضاف سيبويه إليهما جمعًا آخر هو: فُرْشٌ في لغة بني تميم. أما الفُرْشُ فهو المَفْرَدُ، ومعناه: ما اقترش. قال تعالى في الآية ٢٢ من سورة البقرة: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾. وقال تعالى في الآية ٥٤ من سورة الرحمن: ﴿مُنَكِّينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾.

ومن معاني الفُرَاشِ أيضًا.

- (١) مصدر الفعل فَرَشَ الشيءَ يَفْرِشُهُ أو يَفْرِشُهُ فَرَشًا وفِرَاشًا: بَسَطَهُ.
- (٢) عَشُّ الطَّائِرِ.
- (٣) مَوْعٍ اللَّسَانِ فِي قَعْرِ الْفَمِ، أو أَسْفَلَ الْحَنَكِ. (القاموس والتاج).
- (٤) اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ اللَّسَانِ (التَّاج). وفي اللسان: يفتح الفاء.
- (٥) الْجِلْدَةُ الْحَشَنَاءُ الَّتِي تَكُونُ أُصُولًا لِللِّسَانِ الْعُلْيَا (التَّاج) وَالْمَتْنُ. وفي اللسان: يفتح الفاء.
- (٦) الْفِرَاشُ: كناية عن المرأة (الزوجة).

(٧) الزَّوْجَ (مَجَاز).

(٨) الْبَيْتَ (مَجَاز).

(٨٠٦) نَثَرَتْ عَقْدَهَا لَا قَرَطَتْهُ

ويقولون: قَرَطَتِ الْحَسَنَاءُ عَقْدَهَا. والصواب: نَثَرَتْ عَقْدَهَا فَانْتَرَتْ، لأنَّ المعجم تقول ذلك. ولكن المعجم الوسيط قال: قَرَطَ الْعَقْدَ وَالْعُقُودَ وَنَحْوَهَا: بَدَّدَ مِنْهَا الْحَبَّ وَفَرَّقَهُ (مَوْلِدَةٌ). وأنا أقترح على مجامعنا، أو أحدها، الموافقة على استعمال كلتا الجملتين: نَثَرَتْ عَقْدَهَا وَقَرَطَتْ عَقْدَهَا. أما الفعل قَرَطَ يَقْرِطُ (من باب نصر) فَرُوطًا، فمن معانيه:

- (١) قَرَطَ الْقَوْمَ: سَبَقَهُمْ وَتَقَدَّمَهُمْ إِلَى الْمَاءِ.
- (٢) قَرَطَ الْبَيْتَ: تَرَكَهَا حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهَا مَاوِهَا.
- (٣) قَرَطَ فَلَانٌ أَوْلَادَهُ: مَاتُوا صِغَارًا (مَجَاز).
- (٤) قَرَطَ لَهُ وَلَدٌ: سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ (مَجَاز).
- (٥) قَرَطَ إِلَيْهِ مَتَى كَلَامٌ وَقَوْلٌ: سَبَقَ وَبَدَرَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ.
- (٦) قَرَطَ عَلَيْنَا فَلَانٌ: عَجَلَ بِمَكْرُوهِ (مَجَاز).
- (٧) قَرَطَ فِي الْأَمْرِ: قَصَرَ فِيهِ وَضِيعَهُ حَتَّى فَاتَ. وينسأه (التقريب).
- (٨) قَرَطَ عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ: أَسْرَفَ.
- (٩) قَرَطَ إِلَيْهِ رَسُولًا: أَرْسَلَهُ.

(٨٠٧) بِصَبْرٍ نَافِدٍ لَا بِفَارِغٍ صَبْرٍ

ويقولون: انتظره بفارغ صبر. وهذا تركيب تركيبي لا يزال دائرًا على ألسنتنا من العهد العثماني. والصواب: انتظره بصبر نافذ.

أما قوله تعالى في الآية ٢٤٩ من سورة البقرة: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾، فعناه: أنزل علينا صبرًا، أو: صب في نفوسنا الصبر.

وجاء في الآية ١١٠ من سورة الكهف: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي، لَفُتِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾.

(٨٠٨) فَسَحَ لَهُ مَكَانًا

ويقولون: أَفْسَحَ لَهُ مَكَانًا لِيَجْلِسَ. أي: وَسَّعَ لَهُ. والصواب: فَسَحَ لَهُ لِيَجْلِسَ، يَفْسَحُ فَسْحًا وَفُسْحًا، وَيَفْسَحُ لَهُ تَفْسُحًا. وفي الآية ١١ من سورة المجادلة: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

وقد فسح المكان فُسْحًا، وَأَفْسَحَ وَتَفَسَّحَ وَانْفَسَحَ: اتَّسَعَ بِحَيْثُ لَا يَزِدُّهُ شَيْءٌ عَنْ بَعْدِ النَّظَرِ.

ويقول المعجم الوسيط: أَفْسَحَ الْمَكَانَ: وَسَّعَهُ. ولكنه لا يذكر أن جمع اللغة العربية بالقاهرة قد أقر ذلك، مما يحول دون استطاعتنا الموافقة على صحة استعمال الفعل (أَفْسَحَ) متعديًا.

(٨٠٩) خَابَ أَوْ فَشِلَ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ: فَشِلَ فَلَانٌ فِي الْإِمْتِحَانِ. ويقولون: إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: أَخْفَقَ فَلَانٌ فِي الْإِمْتِحَانِ، أو: خَابَ فِيهِ، لأنَّ الفعل فَشِلَ معناه في المعجم: فَرَعَ، وَجَبَنَ، وَضَعُفَ، وَكَسِلَ، فَهُوَ فَشِلٌ وَفَشِيلٌ وَفَشِيلٌ. وفعله: فَشِلَ يَفْشِلُ فَشَلًا. وأجاز التاج في مستدرجه: فَشِلَ يَفْشِلُ وَفَشِلَ يَفْشِلُ. أما فَشِلَ عَنْهُ، فعناه: تَكَلَّفَ عَنْهُ، وَلَمْ يَمْنُصِهِ. وجاء في الآية ٤٧ من سورة الأنفال: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فِيهَا فَتَفْشَلُوا، وَتَذْهَبَ رَيْبُكُمْ﴾. قال الزجاج: أي: تَجَبُّنُوا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ.

ولكن:

المعجم الوسيط ذكر أن جمع اللغة العربية بالقاهرة وافق على أن نقول: فَشِلَ فِي عَمَلِهِ: أَخْفَقَ. وما علينا إلا قبول ذلك.

(٨١٠) فَضَّلَا عَنْ

ويقولون: فَلَانٌ لَا يَمْلِكُ دِينَارًا فَضْلًا عَنْ قَلَسٍ. والصواب: فَلَانٌ لَا يَمْلِكُ قَلَسًا فَضْلًا عَنْ دِينَارٍ، لأنَّ كَلِمَةَ (فَضْلًا) تُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ يُسْتَبَعَدُ فِيهِ الْأَذْنَى، الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ قَبْلَهَا.

لذا تقع (فضلاً) بين كلمتين متغايرتي المعنى. وأكثر استعمالها بعد نفي، كما يقول القُطْبُ الشَّيرَازِيُّ. وعندما

نقول: فَلَانٌ لَا يَمْلِكُ كُوْخًا فَضْلًا عَنْ قَصْرِ، نَعْنِي أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ كُوْخًا وَلَا قَصْرًا، وَعَدَمُ مُلْكِهِ لِلْقَصْرِ أَوَّلَى بِالْإِنْفَاءِ، فَكَانَتْ قُلْنَا: لَا يَمْلِكُ كُوْخًا، فَكَيْفَ يَمْلِكُ قَصْرًا؟

قال أبو حيان التوحيدي: «لم أظفر بنص على أن مثل هذا التركيب من كلام العرب». ولست أرى بأسًا باستعمال هذا التركيب، وإن كنت أرى أن قولنا: «لا يملك قلسًا بلسه دينارًا»، أبلغ.

(٨١١) الْفُطُورُ وَالْفُطُورُ

وَيُسَمَّنُ الطَّعَامَ الَّذِي يُفْطِرُ عَلَيْهِ الصَّائِمُ فُطُورًا. والصواب: هُوَ: الْفُطُورُ، أو الْفُطُورِيُّ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ.

أما أَكَلَةُ الصَّبَاحِ، الَّتِي تُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُ فُطُورٍ، فَتَرَى الْمَعَاجِمُ أَنَّهَا عَامِيَّةٌ، وَتَقُولُ إِنَّ صَوَابَهَا هُوَ: الصُّبُوحُ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَكِلَ أَوْ شُرِبَ مِنْ لَيْلٍ، أَوْ خَمِرٍ صَبَاحًا. أو: الْغَدَاءُ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَكِلَ غَدَوَةً. وَالْغَدَوَةُ هِيَ: مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ.

ولكن:

المعجم الوسيط يطلق على الطَّعَامِ الَّذِي يُتَنَاوَلُ صَبَاحًا اسْمَ فُطُورٍ، ويقول إن هذا الاسم مؤلَّد. وهذا مما يشكر عليه، لأنَّ الْعَامَّةَ تَضُمُّ الْفَاءَ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَعْرِفُهَا، وَإِنْ كَانَ هَذَا لَا يَزَالُ مُفْتَقِرًا إِلَى مُوَافَقَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ الَّذِي أَصْدَرَ الْوَسِيطَ، أَوْ سِوَاهُ.

أما إطلاقه كلمة (الفطور) على ما يتناولهُ الصَّائِمُ لِيُفْطِرَ عَلَيْهِ، فَإِنِّي لَا أَرَى مُسَوِّغًا لَذَلِكَ، لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ:

(١) تَرَى الْمَعَاجِمُ أَنَّ مَا يُفْطِرُ عَلَيْهِ الصَّائِمُ مِنْ طَعَامٍ وَنَحْوِهِ هُوَ الْفُطُورُ أَوْ الْفُطُورِيُّ (بفتح الفاء فيهما).

(٢) عَلَيْنَا أَنْ نَفَرِّقَ بَيْنَ طَعَامِ الصَّبَاحِ (الْفُطُورِ الَّذِي وَضَعَهُ الْمُعْجِمُ الْوَسِيطُ نَفْسُهُ)، وَالطَّعَامِ الَّذِي يُتَنَاوَلُهُ الصَّائِمُ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ (الْفُطُورِ)، لِلتَّفَرِيقِ بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ بِحَرَكَةِ الْفَاءِ.

(٣) قَالَ الْمُعْجِمُ الْوَسِيطُ إِنَّ كَلِمَةَ (الْفُطُورِ) هِيَ مُؤَلَّدَةٌ، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ الْمَجْمَعُ وَضَعَهَا، شَأْنَهُ مَعَ الْكَلِمَاتِ الْأُخْرَى الَّتِي وَضَعَهَا الْمَجْمَعُ.

(٤) نَسِيَ الْمُعْجِمُ الْوَسِيطُ أَنْ يَذْكُرَ الْفِعْلَ (فَطَرَ الصَّائِمُ يَفْطِرُ فَطْرًا وَفَطْرًا وَفُطُورًا)، وَأَنَّهُ كَالْفِعْلِ (أَفْطَرَ) كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ،

والقاموس المحيط ، والتاج ، ومد القاموس ، ومحيط المحيط ، ومثل اللغة .

ثم ظهرت الطبعة الثانية من « المعجم الوسيط » وفيها أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أقر ما يأتي : يُطْلَقُ (أ) الفُطُورُ و (ب) الفُطُورُ على ما يتناولهُ الصائمُ لِيُفْطِرَ عليه ، وعلى الطعامِ يُتناولُ صباحًا . فأزال بذلك الشكوكَ التي كانت تحوم حول معنى (الفُطُورِ) و (الفُطُورِ) .

(٨١٢) هُوَ حَسَنُ الْفَعَالِ

ويقولون : فلان حسن الفعال ، والصواب : حسن الفعال . وتطلق الفاعل على الخير والشر ، إذا كان الفاعل واحدًا ، فنقول : فلان كريم الفعال ، وفلان لثيم الفعال . أما إذا لم يكن الفاعل واحدًا فإننا نكسر الفاء ، ونقول : هما حسنًا الفعال ، وهم حسان الفعال . والفعال هي :

(١) مصدر فاعل .

(٢) خشبة الفأس .

(لا أدري لماذا يخص اللسان المثنى بكسر الفاء ، ويهيل ذكر الجمع ، بينا التاج لا يفعل ذلك) .

وقال ابن بري : « الفعال مفتوح أبدًا إلا الفعال لخشبة الفأس ، فإنها مكسورة الفاء » . فالمصدر مفتوح الفاء ، والأسم مكسورها .

ونقول : فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وَفَعْلًا .

(٨١٣) زَارَ مَرْعَتَهُ وَدَرَسَ أَحْوَالَهَا

لا تفقدَها

ويقولون : تفقد فلان مزرعته ، والصواب : زار مزرعته ودرس أحوالها ؛ لأن (تفقد) معناه : طلبه عند غيبته . ولكن :

المعجم الوسيط يقول إن معنى تفقد أحوال القوم هو : دقق النظر فيها ليُعرفها حتى المعرفة . وأنا أؤيده ، على أن يفوز بموافقة المجمع .

ومن معاني (تفقد) :

(١) تطلب ما فقد .

(٢) تعرف . وقد جاء في الآية ٢٠ من سورة النمل : ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ ﴾ .

(٨١٦) فَاكْهَانِي أَوْ فَاكْهِي

ويخطئون من يقول : فاكهاني ، ويقولون إن الصواب

هو : فاكهسي . ولكن الصراح والمختار واللسان والقاموس والتاج ومد القاموس ومثل اللغة قالت : إن الفاكهاني هو بائع الفاكهة .

وجاء في اللسان والتاج أن الرجل الفكه هو الذي يأكل الفاكهة ، والفاكه هو الذي عنده فاكهة . وقال أبو معاذ النخعي إن الفاكهة هو الذي كثرت فاكهته .

وقال سيبويه : لا يقال لبائع الفاكهة فكه ، كما قالوا لبان وبسال ؛ لأن هذا الضرب إنما هو سماعي لا أطراي .

أما فاكهسي فهي صحيحة أيضًا ، وقد قال التاج في مستدرجه : إن أبا عمار زياد بن ميمون ، لقب بالفاكهسي نسبة إلى بيع الفاكهة .

لذا يصح أن نقول عن بائع الفاكهة : فاكهاني و فاكهسي .

(٨١٧) فَلَّ حَدَّهُ أَوْ فَلَّلَهُ

ويقولون : فل من حد السيف ، أي : ثلثه . والصواب : فلَّ حَدَّهُ ، يَفْلُهُ فَلًا ، أو : فَلَّلَهُ .

أما فل القوم فعناه : هزمهم .

(٨١٨) مَفَنُّ أَوْ مُتَفَنِّن

ويقولون : هذا رجل فنان ، والصواب : هذا مفن ، أو : متفنن ؛ لأن الفنان هو حمار الوحش يفتن في جريه .

وأجاز المعجم الوسيط استعمال كلمة (فنان) ، وقال : « (الفنان) : صاحب الموهبة الفنية ، كالشاعر ، والكاتب ، والموسيقي ، والمصور ، والممثل ؛ وهو مبالغة من (فن) » .

ففسى أن يوافق مجمع القاهرة على ذلك ؛ لأن كلمة (فنان) تكاد تجري على ألسنة جل كتابنا .

ويستعمل بعض المتطفلين كلمة ربيب ، ومعناها : الكبير في فئة ، وجمعها رباب . ولا أنصح باستعمالها .

والرجل المفن هو الذي يأتي بالعجائب ، وبفنون من الكلام . والمرأة : مِفَنَّة ، أو : مُتَفَنِّنَة .

(٨١٩) ضَحَى لَا تَفَانِي

ويقولون : ضافوا بتفانيه في الدرس . والصواب : ضافوا دُرْعًا بِكِبَائِهِ (أو : بانكيايه) على الدرس .

أما (أكتب على الدرس) ، أو (أكتب عليه) فعناه : أقبل عليه ولزمه .

ويقولون : تفاني في خدمة وطني . والصواب : كاد يضحى بحياته من أجل وطني ؛ لأن معنى تفاني القوم : أفنى بعضهم بعضًا .

وقد جاء في معلقات زهير بن أبي سلمى :

تداركتما عبسا وديان بعد ما

تفانوا ، ودفوا بينهم عطر منثم

ومنثم اسم امرأة كانت تدق العطر ، ونيته لتضمخ القتلى ، وكانت العرب تشاءم بها .

وأجاز لنا المعجم الوسيط أن نقول : تفاني في الدرس ، وقال : « تفاني في العمل : أجهد نفسه فيه حتى كاد يفنى » .

وأنا أؤيده على أن يفوز بموافقة مجمعهم .

(٨٢٠) رَجَعَ مِنْ قُورِهِ أَوْ قُورًا

ويخطئون من يقول : رجع إلى وطني قورًا . ويقولون إن الصواب هو : رجع من قُورِهِ ، أي : من حركته التي وصل فيها ، ولم يمتك بعدها . وحقيقته أن يصل ما بعد المجيء بما قبله من غير لبس .

ولكن :

المعجم الوسيط يجيز لنا أن نقول : فعلت ذلك من قُوري ، وقُورًا ، وقُور وصولي ، أي : في غلبان الحال وقبل سكون الأمر .

وأيده قول الطبرسي في المجلد الثاني من مجمع البيان صفحة ٤٩٨ : « وقيل القور : القصد إلى الشيء بجدوة » .

(٨٢١) قُوِّضَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ

ويقولون : قُوِّضَتْ فَلَانًا بِالْأَمْرِ ، والصواب : قُوِّضَ الْأَمْرُ إِلَى فَلَانٍ . أي : جعلت له التصرف فيه .

أما قُوِّضَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا فعناه : تزوجت بلا مهر . وجاء في الآية ٤٤ من سورة المؤمن : ﴿ وَأَقْوِصْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .

(٨٢٢) مِشَقَّةٌ أَوْ فُوطَةٌ

ويخطئون من يُسمي ما تُمسح به اليد أو الوجه فوطَةً ، ويقولون

(٨٧١) النَّسِيجُ لَا الْقَمَاشُ

ويقولون : اشترى فلان قماشاً قطنياً . والصواب : اشترى نسيجاً قطنياً ، لأن القماش هو ما على وجه الأرض من فئات الأشياء ، حتى يقال لردالة الناس قماش . والجمع : أقمشة .

وجاء في لسان العرب ، ومُسْتَدْرَكُ التَّاجِ نقلاً عن الجوهري في صحاحه : أن قماش البيت هو متاعه .
وتأتي قماش جمعاً لقماش ، وهو الردء من كل شيء .
وقال « المعجم الوسيط » : « القماش هو كل ما ينسج من الحرير والقطن ونحوهما (كلمة مؤلدة) . » ولكنه لم يذكر أن المجمع وافق على ذلك ، حتى يجوز لنا استعمالها .

(٨٧٢) بَلَغَ قِمَّةَ الْمَجْدِ

ويقولون : بلغ فلان قِمَّةَ الْمَجْدِ ، والصواب : بلغ قِمَّةَ الْمَجْدِ . ولِلْقِمَّةِ عدة معاني ، أشهرها قول اللسان : القِمَّةُ : أعلى الرأس وأعلى كل شيء ، وقِمَّةُ النَّخْلَةِ رأسها . وقال الأصمعي : قِمَّةُ الرَّاسِ أعلاه .
أما القِمَّةُ فهي المَرْبَلَةُ ، قال أوس بن مفره :
قالوا : فما حال مسكين ؟ فقلت لم
أضحى كقِمَّةِ دار بين أنداء
والقِمَّةُ أيضاً هي : ما يأخذه الأسد يفيه .

(٨٧٣) أَحْمَرُ قَانِيٍّ وَأَحْمَرُ قَانٍ

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَحْمَرُ قَانِيٍّ . ويقولون إن الصواب هو : أَحْمَرُ قَانٍ ، لأن الفعل هو : قَنَّا لَوْنُ الشَّيْءِ يَقْنُو قَنَاءً : كَانَ أَحْمَرَ قَانِيًّا ، وهو أَحْمَرُ قَانٍ ، أي : شديد الحمرة .
وهذا صحيح ، ولكن هنالك فعلاً آخر مهموماً ، هو الفعل : قَنَّا الشَّيْءُ يَقْنُو قَنَاءً : اشتدَّتْ حُمْرَتُهُ . وفي الحديث الشريف : مررت بأبي بكر ، فإذا لحيته قانئة ، أي : شديدة الحمرة .
لذا يجوز الوجهان : أَحْمَرُ قَانٍ وَأَحْمَرُ قَانِيٍّ .

(٨٧٤) الْقِنْدِيلُ

ويُسَمُّونَ مصباح السراج قنديلاً ، وصوابه : قنديل . والجمع :

قناديل . والقنديل مصنوع من زجاج

(٨٧٥) قَنَاةُ السُّوَيْسِ

ويقولون : قَنَا السُّوَيْسِ . والصواب : قَنَاةُ السُّوَيْسِ ، وهي القَنَاةُ الْعَرَبِيَّةُ الْمُوصِلَةُ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ : الْإَيْبِضُ الْمُتَوَسِّطُ وَالْأَحْمَرُ . أما كلمة (قَنَا) فهي لاتينية canālis . وتطلق العامة على القَنَاة اسم (ترعة) ، مع أن التَّرْعَةَ في اللغة هي مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَى الْحَوْضِ ، أَوْ إِلَى الْأَرْضِ ، أَوْ إِلَى الْجَدْوَلِ مِنَ النَّهْرِ ، وَهُوَ قُوَّةُ الْجَدْوَلِ .

(٨٧٦) خُمُ الدَّجَاجِ لَا قُنُهُ

ويُسَمُّونَ بَيْتَ الدَّجَاجِ قُنًا أَوْ قُنًا . والصواب : خُمُ الدَّجَاجِ . والجمع : خِمَمَةٌ .
أما الْعَبْدُ الْقُنُّ فهو الذي وُلِدَ عِنْدَكَ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ عَنْكَ . قال الأصمعي : القُنُّ هو الذي كان أبوه مملوكاً لِمَوْلَاهِ ، فإذا لم يكن كذلك فهو : عَبْدٌ مَمْلُوكٌ . وفي الأساس : عَبْدٌ قُنٌّ : مَلِكٌ هُوَ وَأَبَوَاهُ .
ومن معاني القُنِّ :
(١) قُنُّ الْقَمِيصِ : كُمُهُ . ويجوز : قُنَانُهُ وَقُنُونُهُ .
(٢) القُنُّ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ . وجمعه : قُنَنٌ ، وَقِنَانٌ ، وَقُنُونٌ .
(٣) قُنَّةُ الْجَبَلِ .
والقُنُّ هو الْجَبَلُ الصَّغِيرُ أَيْضًا .

(٨٧٧) قَنَوَاتٌ وَقَنَا

ويُجْمَعُونَ الْقَنَاةَ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ عَلَى أَفْنِيَةٍ . والصواب : أَنْ تُجْمَعَ عَلَى قَنَوَاتٍ ، واسم الجنس الجمعي : قَنَا . أما قُنِيٌّ فهي جمع الجمع .

(٨٧٨) الْقَائِتُ وَالْمُقَيَّتُ

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : « مُقَيَّتٌ » ، وَيَزَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَائِتٌ . ولكن اسمي الفاعلين كليهما صحيحان ؛ فهناك الفعل : قَاتَهُ يَقُوتهُ قَوَاتًا وَقَوَاتًا وَقِيَاتَةً ، أي : أعطاه القوة ووزَّقه وعالاه ، فهو : قَائِتٌ .
وهناك الفعل : أَقَاتَهُ يُقَيِّتُهُ إِقَاتَةً : أعطاه قوته وحفظه ،

فهو : مُقَيَّتٌ . جاء في الآية ٨٤ من سورة النساء : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَيِّتًا ﴾ . و (الْمُقَيَّتُ) من أسماء الله الحسنى ، وقد قال الزجاج : « الْمُقَيَّتُ : الْقَدِيرُ ، وَقِيلَ : الْحَفِيزُ ، وَهُوَ بِالْحَفِيزِ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُوَّةِ . يُقَالُ : قَتَّ الرَّجُلُ أَقُوتهُ قَوَاتًا ، إِذَا حَفِظَتْ نَفْسُهُ بِمَا يَقُوتهُ » .
أما المُقْسَرُونَ فَقَدْ فَسَّرَ جُلُهمُ الْمُقَيَّتِ بِالْحَفِيزِ .

(٨٧٩) كَانَ مَقْوُودًا إِلَى السَّجْنِ

ويقولون : هَرَبَ الْمُجْرِمُ بَيْنَمَا كَانَ مُقَادًا إِلَى السَّجْنِ . والصواب : هَرَبَ بَيْنَمَا كَانَ مَقْوُودًا إِلَى السَّجْنِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (قَادَ) هُنَا ثَلَاثِي ، واسم المفعول منه : (مَقْوُودٌ) بَعْدَ إِغْلَالِهِ بِالنَّسْكِينِ . أما اسمُ المفعول (مُقَاد) فهو مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ (أَقَادَ) ، الَّذِي مِنْ مَعَانِيهِ :
(١) أَقَادَ الْقَاتِلَ بِالْقَتْلِ : قَتَلَهُ بِهِ .
(٢) أَقَادَ السَّحَابَ (مَجَاز) : صَارَ لَهُ قَائِدٌ (أَيُّ : صَارَ لَهُ سَحَابٌ يَتَقَدَّمُهُ) .
(٣) أَقَادَهُ خَيْلًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا لِيَقْوِدَهَا .
(٤) أَقَادَ فُلَانٌ (مَجَاز) : تَقَدَّمَ .

(٨٨٠) الْقَوَاسُ

هناك أَسْرَةٌ شهيرة تُسَمَّى أَسْرَةُ الْقَوَاصِ . والصواب : الْقَوَاسُ ، أَيُّ : صَانِعُ الْأَقْوَاسِ ، أَوْ صَاحِبُهَا ، أَوْ الرَّامِي بِهَا ، أَوْ حَامِلُهَا .
وليس في العربية (قَوَصَ) .

(٨٨١) قَالَتْ إِنَّهَا

ويقولون : قالت بأنها مسافرة غداً . والصواب : قالت إنها مسافرة غداً .
جاء في الآية ٢٩ من سورة مريم : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ، آتَانِي الْكِتَابَ ، وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ .
وَلَا يَتَعَدَّى الْفِعْلُ (قَالَ) بِالْبَاءِ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مَعْنَاهُ :
(١) أَحَبُّهُ وَاخْتَصَّه لِنَفْسِهِ .
(٢) حَكَّمَهُ بِهِ .
(٣) اعْتَقَدَ بِهِ .

(٤) ظَنَّهُ .
وَمِنْ الْمَجَازِ :

(١) قَالَ يَدُوهُ : أَخَذَ . أَهْوَى بِهَا .

(٢) قَالَ بِرَجْلِهِ : مَشَى . ضَرَبَ بِهَا .

(٣) قَالَ بَعِيْنِهِ : أَوْمَأَ .

(٤) قَالَ بِالْمَاءِ عَلَى يَدِهِ : صَبَّهُ .

(٥) قَالَ بِنُوبِهِ : رَفَعَهُ .

(٦) قَالَ بِقُلَانٍ : قَتَلَهُ .

(٧) قَالَ بِهِ : غَلَبَ بِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ ، وَقَالَ بِهِ . أَيُّ : غَلَبَ بِهِ .

(٨٨٢) قَيْدَ شَعْرَةٍ أَوْ قَادَ شَعْرَةٍ

ويقولون : لَا يَحِيدُ تَمِيمٌ عَنْ مَبَادِيهِ قَيْدَ شَعْرَةٍ . والصواب : لَا يَحِيدُ قَيْدَ شَعْرَةٍ ، أَوْ قَادَ شَعْرَةٍ . أَيُّ : مِقْدَارُ شَعْرَةٍ ، كَمَا نَقُولُ الْمَعَاجِمُ ، وَلَكِنْ (الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ) أَجَازَ أَنْ نَقُولَ : (قَيْدَ شَعْرَةٍ) أَيْضًا ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّ الْمَجْمَعَ وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ ، وَمَا لَا يُجِيزُ لَنَا اسْتِعْمَالُهَا .
وَمِنْ مَعَانِي الْقَيْدِ وَالْقَادِ : السَّوْطُ الْمَصْنُوعُ مِنَ الْجِلْدِ .

(٨٨٣) اسْتَقَالَ رَئِيسَهُ

أَوْ اسْتَقَالَ رَئِيسَهُ الْخِدْمَةِ

ويقولون : قَدَّمَ إِلَى رَئِيسِهِ اسْتَقَالَتهُ مِنَ الْخِدْمَةِ . والصواب : اسْتَقَالَ رَئِيسَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ وَالْمُحِيطِ وَالتَّاجِ وَمَثَلُ اللَّغَةِ . وَمَعْنَاهُ هُنَا : طَلَّبَ مِنْ رَئِيسِهِ إِعْفَاءَهُ مِنَ الْخِدْمَةِ ، أَوْ الْعَمَلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ .
وَيُعَدِّيهِ الْأَسَاسُ وَالْمُضْبَاحُ وَمَثَلُ اللَّغَةِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فَيَقُولُونَ : اسْتَقَالَ رَئِيسَهُ الْخِدْمَةَ .

(٨٨٤) عَيْنَ قَائِمٍ مَقَامٍ

أَوْ قَائِمَقَامًا

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : عَيْنَ فُلَانٍ قَائِمَقَامًا . ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَيْنَ فُلَانٍ قَائِمٍ مَقَامٍ . والقائم مقام هو حاكم مدينة صغيرة يتبع حاكمًا آخر لمدينة أكبر ، اسمه : مُتَصَرِّفٌ . وهاتان الكلمتان العربيتان اصطُلِحَ عليهما مِنَ الْعَهْدِ التُّرْكِيِّ ،

(٩٩٤) موسيقى وموسيقا

ويكتبون : موسيقى بالألف المقصورة . والصواب : موسيقا ، لأن جميع الكلمات الأعجمية ، المنتهية بـ **الِف** ، تُكتب بالألف العادية غير المقصورة ، ما عدا أربع كلمات ، هي : عيسى (عبرية) ، وموسى (عبرية) ، وكيشرى (فارسية) ، وبخارى (فارسية) ، كما جاء في صفحة ٣٥ من كتاب « أدب الملي » للمفلوطي ورفاقه (الطبعة الأولى) .

مع ذلك ، أقترح أن تُصيغ الكلمة اليونانية الأصل (موسيقا) ، إلى تلك الكلمات الأربع ، ونكتبها (موسيقى) ؛ لأن معظم الأدباء - ما عدا أدباء سورية - وجميع المعاجم الحديثة ، التي أطلعت عليها ، ومنها « المعجم الوسيط » معجم اللغة العربية بالقاهرة ، تكتبها بالألف المقصورة . فجددنا لو خذت مجامعنا في دمشق وبغداد وعمّان ومكتب تنسيق التعريب في الرباط خذوا مجمعنا في القاهرة .

(٩٩٥) أمسية

ويقولون : أمسية شعرية . والصواب : أمسية شعرية . جاء في الصحاح والأساس : أتية أمسية كل يوم . وقال ابن سيده : « أتيت مساء أمس ، ومسيه ، وأمسيته » . وقال اللسان : « أتيت أضيحة كل يوم ، و أمسية كل يوم » . يريد : كل يوم عند الصباح ، وعند المساء . ثم قال : « والمساء : بعد الظهر إلى صلاة المغرب ، وقال بعضهم : إلى نصف الليل » .

ثم أورد التاج الأمسية في باب مساء (الواوي) لا مَسَى (الباني) كما فعل المعجم الكبير ، وبعد أن حاكى ما قاله ابن سيده واللسان ، قال : « مسيته تسمية : قلت له : كيف أمسيت ؟ أو : قلت له : مساءك الله بالخير ، أي جعل مساءك في خير ، وهو مجاز » .

وتلاه المد فالوسيط فذكر أن ياء (الأمسية) مُضعفة . وقال الوسيط إن جمعها : أماسي .

(٩٩٦) حلّ المساء

ويقولون : أمسى المساء . والصواب : حلّ المساء ؛ لأن معنى

الفعل (أمسى) : دخل في المساء . وليس من المعقول أن يدخل المساء في المساء .

(٩٩٧) المصير الأعور

ويقولون : التهب مضارنه الأعور ، أي : زائده الدورية . والصواب : التهب مصيره الأعور ؛ لأن المصير هو المعى ، وجمعه : مضران ، وأميرة .

أما مصارين فهي : جمع الجمع .

(٩٩٨) سلخ أيامه في الدراسة لا أمضاها

ويقولون : أمضى فلان أيامه في دراسة متواصلة . والصواب : سلخ فلان أيامه في دراسة متواصلة .

أما الفعل (أمضى) فحين معانيه :

(١) أمضى الأمر إفضاء : أنفذه . يقال : أمضى الحاكم حكمه .

(٢) أمضى البيع : أجزأه ، ومنه أخذت العامة الإفضاء لتوقيع الصك .

(٣) أمضاه إلى فلسطين : أرسله إليها .

(٤) أمضيت له : تركته في قليل الخطأ ، حتى يبلغ به أفضاه ، فيعاقب في موضع لا يكون لصاحب الخطأ فيه عذر .

(٩٩٩) ماطله بحقه أو مطله حقه أو مطله بحقه

بحقه

ويقولون : ماطله في حقه . والصواب : ماطله بحقه ، أو مطله حقه ، أو مطله بحقه .

جاء في الصحاح : « مطله وماطله بحقه » .

وقال الأساس : « مطل فلان حقي ، وماطلني به مطلاً ومطالاً ، ورجل مطل ومطول » .

وتلاه اللسان ، فقال : « مطله حقه وبه يطله مطلاً ، وامتطله ، وماطله به ماطلة ومطالاً » .

ثم اكتفى المصباح بقوله : « مطله يدينه وماطله به : إذا سوّفه بوجهه » .

أما التاج والوسيط فقد ذكرا ما جاء في اللسان .

وقد ورد المصدر (مطل) في حديث نبوي ، نقله البخاري عن أبي هريرة :

« مطل الغني ظلم ، وإذا أتبع أحدكم على مليّ فلْيَتَّبِعْ » .

وقد أخرج هذا الحديث الشريف مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

لذا قل :

(١) ماطله بحقه .

أو (٢) مطله حقه .

أو (٣) مطله بحقه .

(١٠٠٠) معهد الموسيقى الغربية

ويقولون : معهد الموسيقى الغربي . والصواب : معهد الموسيقى أو (الموسيقى) الغربية ؛ لأن كلمة (الغربي) هنا هي وصف للموسيقى ، وهي مؤنثة ، وليست وصفاً للمعهد (المذكر) .

(١٠٠١) المكوك أو الوشيعة

ويخطئون من يقول : مكوك . ويقولون إن الصواب هو : الوشيعة ، وهي بكثرة من المعدن أو نحوه يلف عليها الخط ، وتثبت في بيت من المعدن ، أو الخشب ، بحيث يسهل دورانها واستمداد الخط منها . وتستخدم في مكنة الخياطة ، وفي تولّ السنج ، لمداخلة لحمة السنج في سداه .

ولكن :

مجمع اللغة العربية بالقاهرة وافق على استعمال المكوك ، كما وافقت الفصحى من قبل على استعمال الوشيعة . أما جمع المكوك فهو : مكايك ، وجمع الوشيعة : وشيع وشائيع .

(١٠٠٢) لا يمكنه أن ينجح

ويقولون : لا يمكن لأحد أن ينجح في القضاء على العرب . والصواب : لا يمكن أحداً أن ينجح في القضاء على العرب .

ومن معاني أمكنه :

(١) أمكنه من الشيء : جعل له عليه سلطاناً وقُدرةً .

(٢) أمكن الأمر فلاناً : سهل عليه ويسر له . يقال : فلان

(١٠٠٥) البرداء لا المَلاريا

ويقولون: أصيب فلان بالملاريا، أي: أصيب بالحمى مع البرد المصحوب بقشعريرة، أي: رعدة. والصواب: أصيب فلان بالبرداء.

(١٠٠٦) امتلَكَ أو تملك أو ملك

ويقولون: استملك فلان أرضاً. والصواب: امتلك أرضاً، أو ملكها، أو تملكها.

(١٠٠٧) الملاء

ويقولون: النساء يلبسن المَلايا. والصواب: النساء يلبسن الملاء. والملاء مفردُها ملاءة. وقد أخطأ إ. ط. حين قال في قصيدته (يوم الثلاثاء): اليوم يوم الصبايا روافلاً بالملايا

(١٠٠٨) جاءت السيدة التي أجلها

ويقولون: جاءت السيدة من أجلها. والصواب: جاءت السيدة التي أجلها. ويجوز أن تحذف الموصوف، فنقول: جاءت التي أجلها. فالأسماء الموصولة: من، وما، وأي لا يجوز أن تذكّر الموصوف قبلها ونقول مثلاً: جاء الرجل من أكرمته.

(١٠٠٩) الأنج أو العنبا أو العنب أو العنب

أو الأنبة

ويطلقون على الفاكهة اللذة في مضر اسم (المنجة) أو (المنجو) الجرم مصرية. والصواب: الأنج اعتاداً على ما جاء في كتاب «أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية»، للأمير مصطفى الشهابي رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق:

«الأنج والعنبا والعنب والأنبة كلها من الهندية تدل على الشجر المسمى Manguier بالفرنسية.

وذكرت العنبا في مفردات ابن البيطار، وكأنها غير الأنج، على حين أنها نبات واحد، وهو ما كنت جققته، ثم وجدت

لا يمكنه النهوض: لا يقدر عليه.

أما الفعل مكنه فمعنائه:

(١) مكنه من الشيء: جعل له عليه سلطاناً وقُدرة.

(٢) مكن له في الشيء: جعل له عليه سلطاناً. وفي الآية ٨٥ من

سورة الكهف: ﴿إنا مكننا له في الأرض﴾.

(٣) مكنه في الشيء: جعل له فيه مكاناً. جاء في الآية ٦ من

سورة الأنعام: ﴿مكناهم في الأرض﴾.

(٤) مكن القوب: خاطه بمكنة الخياطة (مجمع اللغة العربية بالقاهرة).

(١٠٠٣) ملء الفراغ

ويقولون: يجب فلان إملاء الفراغ بالمطالعة. والصواب: يجب فلان ملء الفراغ بالمطالعة؛ لأن في العربية: ملأ الفراغ، وليس فيها: أملاً الفراغ.

ويجوز أن نقول: ملأنا الإناء بالماء أو ماءً أو من الماء. قال تعالى في الآية ١٧ من سورة الأعراف، مخاطباً إبليس ومن يتبعه من الناس: ﴿لأملأن جهنم منكم أجمعين﴾.

أما الفعل أملاه فعناه:

(١) سبب له الركام، فهو: ملآن، و (مملوء) نادر، والقياس مثلاً.

(٢) أملاً النزع في قوسه: جذب وترها بشدة. ويقال أيضاً: أملاً في قوسه.

وقد يأتي (الإملاء) مصدرًا للفعل: أملى على فلان رسالة إملاء: أي: ألهاها عليه ليكتبها.

(١٠٠٤) مملوء أو ملآن

ويقولون: إناء مليء باللبن. والصواب: مملوء، أو ملآن، لأن المِلْيء في اللغة العربية هو:

(١) الغني (مجاز)، وقد يخفف فيصبح (الملي).

(٢) الثقة، وقد يخفف أيضاً.

(٣) الحسن القضاء لدينه، والذي يسلمه لمقتاضيه بلا مشقة، وإن لم يكن غنياً.

(٤) هو مليء بكذا: مضطرب به.

(٥) الرئيس.

(١٠١٣) الميت والميت والمات

ويخطئون من يقول: وجدوا ميتاً على الشاطئ، قدفوه، ويقولون إن الصواب هو: وجدوا ميتاً؛ لأن الميت هو الذي لا يزال على قيد الحياة، ويستشهدون:

(١) بما أنشد أبو عمرو:

أيا سائلي تفسير ميت وميت

قدونك قد فسرت إن كنت تعقل

فمن كان ذا روح، فذلك ميت

وصا الميت إلا من إلى القبر يحمل

(٢) ويقول ابن السكيت في كتابه الألفاظ: «هو ميت عن قليل ومات». ولا يقال: ميت عن قليل. [عن قليل: بعد قليل].

(٣) وبما حكاه الجوهري عن الفراء: «يقال لمن لم يستأنه ميتة عن قليل وميت، ولا يقول لمن مات، هذا مات». ولكن:

(١) قال الصراح: «مات يموت ويمات أيضاً. قال الرازي:

بني سيدة البنات

عيشي، ولا تأمن أن تماتي

فهو: ميت وميت. وقوم موتى وأموات، وميتون وميتون.

قال الشاعر عدي بن الرغلاء الساسي:

ليس من مات فاستراح بميت

إنما الميت ميت الأحياء

إنما الميت من يعيش شقياً

كاسيفاً بالله، قليل الرجاء

«ويستوي فيه المذكّر والمؤنث، قال الله تعالى: ﴿لنجزي به بلدة ميتاً﴾ [الآية ٤٩ من سورة الفرقان]، ولم يقل ميتة.

«وقال الفراء: يقال لمن لم يستأنه ميتة عن قليل وميت. ولا يقول لمن مات: هذا مات».

(٢) ثم جاء في مفردات الراغب: «وقوله: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾. معناه: ستموت، تنبأ أنه لا بد لأحد من الموت». ثم قال: «وقد عبر قوم عن هذا المعنى بالمات، وفصلوا

أن المرحوم أحمد تيمور باشا سبني إلى تحقيقه».

وأجاز «المعجم الوسيط» استعمال المنجة والمنجو (الجم مصرية)، كما أجاز (الأنج)، وقال إن الكلمتين الأولىين دخيلتان، دون أن يذكر أن مجمع القاهرة وافق على استعمالهما. ويورد «من اللغة» كلمتي العنبا والعنب كلتيهما.

(١٠١٠) شاكر لا ممتن

ويقولون: إني ممتن لك. والصواب: إني شاكر لك؛ لأن معنى:

(١) امتن عليه: عدّد له ما فعله له من الخير. جاء في الآية ٢٦٤ من سورة البقرة: ﴿لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى﴾.

(٢) امتن عليه بكذا: أنعم عليه به.

(٣) امتن فلاناً: بلغ ممنونته، وهو أقصى ما عنده من جهد.

(١٠١١) شاكر لا ممنون

ويستعملون كلمة (ممنون) بمعنى (شاكر)، وهي كلمة تركية. أما في العربية فمعنى ممنون: مقطوع. وقد جاء في الآية ٨ من سورة (حم) السجدة: ﴿لهم أجر غير ممنون﴾. أي: غير مقطوع.

ومن معاني الممنون:

(١) القوي.

(٢) أقصى ما عند الرجل.

(٣) منه الأمر: أضعفه وأغياه؛ فهو ممنون.

والمبين من حيث معناه مثل: الممنون.

(١٠١٢) أعطاها أبوها البائنة لا المهراً

ويقولون: لم تزوج فلانة لأن أباه لم يعطيها مهراً. والصواب: لم تزوج لأن أباه لم يعطيها بائنة. لأن المهر هو صداق المرأة، أي: المال الذي يؤديه الزوج لزوجته. وجمعه: مهر، ومهورة.

أما البائنة فهي: المال الذي يفرد أحد الأبوين، أو كلاهما، لولده عندما يبين، أي: يتتبع. وصحّ أخيراً استعمالها بدلاً من الدوطة. أي: المال الذي يفرد لابنة عند زواجها.